

رقم الترتيب : .....

رقم التسلسلي : .....

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

قسم: النشاط البدني الرياضي التربوي



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

الشعبة التربية الحركية

التخصص : التربية الحركية لدى الطفل المراهق

بعنوان :

مستوى النمو الأخلاقي لدى طلبة معهد  
علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة ورقلة

من إعداد الطالبين: - غبايشي سفيان

- نقايس عبد الكريم

نوقشت و أجزت علنا بتاريخ : .... / .... / 2016

أمام اللجنة المكونة من السادة :

الأستاذ / غندير نورالدين - جامعة قاصدي مرباح-ورقلة) رئيسا

الأستاذ / كريغ محمد - جامعة قاصدي مرباح-ورقلة) مشرفا

الأستاذ / كواش رضا توفيق -جامعة قاصدي مرباح-ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية: 2016/2015

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	الإهداء
	الشكر و التقدير
	الملخص
	قائمة الجداول و الأشكال
أ	المقدمة العامة
الجانب النظري	
الفصل الأول : مشكلة الدراسة وأهميتها	
14	1-الإشكالية
15	2- الفرضيات
16	3- أهداف البحث
16	4- أهمية الدراسة
17	5- أسباب اختيار الموضوع
18	6-تحديد المصطلحات و المفاهيم
19	7- أهم النظريات المفسرة :
19	1-نظرية بياجيه Piaget في النمو الأخلاقي
22	2- نظرية كولبرج Kohlberg في النمو الأخلاقي
25	الخصائص المميزة لمراحل التفكير الأخلاقي عند كولبرج Kohlberg
25	1-تتابع النمو الأخلاقي
25	2-عالمية النمو الأخلاقي
26	3-تميز النمو الأخلاقي
26	4-تجمد النمو الأخلاقي
29	أوجه التشابه بين بياجيه وكولبرج
30	نقاط الاختلاف بين بياجيه وكولبرج في النمو الأخلاقي
الفصل الثاني : الدراسات السابقة	

33	تمهيد :
34	أولا : الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الأخلاقي
34	1-دراسة ولكر Walker : 1989
34	2-دراسة وينرب Wainryb (1991)
334	3-دراسة ولكر وتيلور Walker and Taylor (1991)
35	4-دراسة ولكر وتيلور Walker and Taylor (1991)
36	5-دراسة كانجر Kahn,Jr., (1992)
تعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بالتفكير الأخلاقي	
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث : طرق و منهجية الدراسة	
42	تمهيد :
43	1-منهج المتبع
43	2-مجتمع الدراسة
43	3- عينة الدراسة الاستطلاعية
44	4-عينة الدراسة الفعلية
46	5- حدود الدراسة
46	6- أدوات الدراسة
47	6-1- مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين - إعداد فوقية عبد الفتاح (2001)
49	6-2- الصدق والثبات لمقياس التفكير الأخلاقي
49	6-2-1- صدق المقياس
50	7-الخطوات الإجرائية
50	8- المعالجات الإحصائية
51	9- صعوبات البحث
الفصل الرابع : عرض و مناقشة و تحليل النتائج	
53	تمهيد
54	نص التساؤل الأول
60	الموقف الأول

65	الموقف الثاني
	نتائج التحقق من صحة الفرض الثامن
	نتائج التحقق من صحة الفرض التاسع
	التوصيات
	الدراسات المقترحة
	خاتمة
	المراجع
	الملاحق

## قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
33	يوضح توزيع طلبة معهد التربية البدنية و الرياضية ورقلة حسب المستويات الدراسية	01
34	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس و المستوى الدراسي	02
35	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير معدل دخل الأسرة	03
36	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير حجم الأسرة	04
38	كان معيار التصحيح لكل فقرة من فقرات المواقف الخمسة لمقياس النمو الأخلاقي	05
39	جدول يوضح صدق المقارنة الطرفية	06
41	يوضح معامل الثبات ( طريقة التجزئة الطرفية والفا كرونباخ)	07
46	يوضح مستوى النمو الأخلاقي	08
48	تحليل الفقرة رقم (1) من الموقف الأول	09
49	تحليل الفقرة رقم (02) من الموقف الأول	10
50	تحليل الفقرة رقم (03) من الموقف الأول	11
51	تحليل الفقرة رقم (04) من الموقف الأول	12
52	تحليل الفقرة رقم (05) من الموقف الأول	13
53	تحليل الفقرة رقم (01) من الموقف الثاني	14
54	تحليل الفقرة رقم (02) من الموقف الثاني	15
55	تحليل الفقرة رقم (03) من الموقف الثاني	16
56	تحليل الفقرة رقم (04) من الموقف الثاني	17
57	تحليل الفقرة رقم (05) من الموقف الثاني	18
58	تحليل الفقرة رقم (06) من الموقف الثاني	19
59	تحليل الفقرة رقم (07) من الموقف الثاني	20
60	تحليل الفقرة رقم (08) من الموقف الثاني	21
61	تحليل الفقرة رقم (09) من الموقف الثاني	22
62	نتائج تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق في آراء أفراد عينة الدراسة في مستوى التفكير الأخلاقي تعزى إلى مستوى الأسرة الاقتصادي ( منخفض ، متوسط ، عالي)	23
64	نتائج تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق بين أفراد عينة في مستوى التفكير الأخلاقي تعزى إلى حجم الأسرة (صغيرة، متوسطة، كبيرة)	24

# الإهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع للوالدين الكريمين اللذين هما مثلي  
الأعلى وسندي في الحياة و طيلة المشوار الدراسي  
أطال الله في عمرهما.

إلى جميع أفراد العائلة من الصغير إلى الكبير  
إلى جميع الأساتذة الكرام وجميع عمال المعهد  
إلى كل الأصدقاء والزملاء طيلة المشوار الدراسي  
وإلى كل من ساهم في انجاز هذا البحث حتى ولو بقليل .

نقائس عبد الكريم

# الإهداء

إلى نبع الحنان الصافي إلى فيض الإيمان الوافي إلى من سهرت الليالي  
على راحتي قدوتي في الحياة أُمي الغالية حفظها الله

إلى من رباني على طاعة الله صغيرة و كبيرة وضحي بالغالي والنفيس  
وبدل ما يطيق ومالا يطيق بعد توفيق الله من أجل أن يراني سعيد و علمني  
أن الحياة كفاح و أن العلم سلاح وأن الصبر مفتاح النجاح .أبي الغالي  
حفظه الله

إلى جميع أفراد أسرتي كل باسمه، وخاصة جنود الخفاء الذين قدموا لي يد  
العون والمساعدة

إلى كل الأصدقاء القريب منهم والبعيد اللذين ساعدوني حتى بالكلمة  
الطيبة....

إلى كل هؤلاء جميعا أهدي هذا العمل المتواضع الذي تم بفضل الله.  
وإلى الذي سهر على طباعة هذا التقرير بكل جهد وإتقان .

# شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين أولاً و آخراً

الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل و أعاننا برعايته

و حفظه، نشكره على نعمه التي لا تعد و لا تحصى

و نحمده على وافر فضله وواسع جوده و كرمه.

كما نتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى جميع عمال و أساتذة معهد التربية البدنية و الرياضية ورقلة نخص بالذكر الأستاذ الكريم كريبع محمد الذي قام بالإشراف على هذه المذكرة ، فتقبلوا منا أسمى معاني التقدير و الشكر.

كما نتقدم بالشكر و الامتنان لكل من مد لنا يد العون و المساعدة و شجعنا و لو بكلمة من قريب أو بعيد

و جزيل الشكر ... إلى كل أصدقاء في الإختصاص.

شكراً للجميع

سفيان + عبد الكريم



## مقدمة

تشكل الأخلاق في كل أمة أساس تقدمها، ورمز حضارتها، وثمرة عقيدتها ومبادئها، وقد جاءت الرسالات السماوية لتحث الناس على الالتزام بالأخلاق، والإسلام العظيم يعتبر الأخلاق عنواناً له، وقد حدد رسول الإسلام ﷺ الغاية الأولى من بعثته بقوله " **إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ**"<sup>1</sup> ووصف الله سبحانه وتعالى رسوله بأنه على خلق عظيم، بقوله تعالى **(وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ)** سورة القلم: آية 4

ويؤكد الإسلام على أن الدين المعاملة، أي معاملة الناس بخلق حسن، ويتضح ذلك من خلال قول رسول الله ﷺ **"المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"**<sup>2</sup>. وهكذا يتضح أن العبادة إذا انسلخت عن الأخلاق لا تغني عن صاحبها شيئاً، فالأخلاق أساس الفلاح والنجاح للمسلم فيقول الله سبحانه وتعالى **(قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ، وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا)** سورة الشمس ، الآية 9 ، والفلاح والنجاح ليس قصراً على الأفراد المتحلين بالأخلاق بل يشمل المجتمع كله المتمسك بالأخلاق الفاضلة، وقد قال الشاعر في ذلك: **إِنَّمَا الْأُمَمُ الْأَخْلَاقُ مَا بَقِيَتْ فَإِنَّ هُم ذَهَبَتْ أَخْلَاقُهُمْ ذَهَبُوا .**

ويقول مارتن لوتر Marten Louther الناشط السياسي الأمريكي " ليست سعادة البلاد بوفرة إيراداتها ولا بقوة حصونها ولا بجمال بنائها، وإنما بعدد المهذبين من أبنائها، وبعدد الرجال ذوي التربية و الأخلاق فيها . كما يتفق معه الفيلسوف Kant حيث يقول " إن النقص الحاصل من إهمال التهذيب أشد وطأة وأضر على الإنسان من نقص التعليم"<sup>3</sup>.

و يعتبر النمو الأخلاقي في مجال التربية الرياضية و البدنية من أهم الدراسات المبتكرة اليوم لذا اهتم الباحثين بدراسة الأخلاق عامة، والنمو الأخلاقي خاصة من كون الأخلاق عنصراً أساسياً من عناصر وجود المجتمع وبقائه، ومقوماً جوهرياً من مقومات كيانه وشخصيته، فلا يستطيع أي مجتمع أن يبقى أو يستمر، دون أن تحكمه مجموعة من القوانين والقواعد والضوابط التي تنظم علاقات الأفراد بعضهم ببعض، وتكون لهم بمثابة المعايير المعتمدة في توجيه سلوكهم وتقويم انحرافاتهم، لذلك يمكننا اعتبار النمو الأخلاقي من أهم ميادين البحث التي حظيت من قبل المربين في مجال الرياضة بالدراسة والاستقصاء على مدار العصور والأحقاب، لكن هذه الدراسات القديمة للنمو الأخلاقي

<sup>1</sup> الألباني، كتاب الأخلاق و الصلاة، حديث رقم 92 ،الصحيحة (45)،ص28.

<sup>2</sup> صحيح مسلم، الجزء1، كتاب الإيمان، باب(14)، حديث رقم 42/66،ص33.

<sup>3</sup> قرعوش، كايد، والقضاة، خالد وآخرون، الأخلاق في الإسلام، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2001.

كانت فلسفية أكثر منها علمية، ولذلك لم تجد الاهتمام المطلوب . أما العقود الأخيرة، فقد أبرزت اهتماماً ملحوظاً من طرف علماء التربية البدنية و الرياضية بدراسة النمو الأخلاقي عند الأطفال والمراهقين والراشدين على السواء . ويعود الفضل في هذا إلى العالم النفساني جان بياجيه Jan Piaget الذي كتب سنة 1932 كتاب "الحكم الأخلاقي لدى الطفل"، وقد فتحت آراؤه حول النمو الأخلاقي المجال لعدد كبير من الباحثين لدراسة هذا الموضوع خلال مرحلتي المراهقة والرشد أمثال كولبرج Kohlberg وجيمس ريسست Jams Rest وغيرهما، ومن ثم نستطيع القول بأن أعمال بياجيه تعتبر بداية الانطلاقة العلمية الصحيحة لدراسة النمو الأخلاقي دراسة قائمة على أساس منهجي وعلمي

ومن خلال انتظامنا بالدراسة على عينة من طلبة معهد التربية البدنية و الرياضية جامعة ورقلة ، وتعاملنا اليومي مع الطلبة لوحظ انتشار عدداً من المظاهر السلوكية السلبية بين بعض الطلبة، تمثلت في عدم احترام مواعيد المحاضرات، وعدم الالتزام بمواعيد تسليم التقارير والأبحاث، وعدم المحافظة على الكتب المستعارة من المكتبة وعدم إرجاعها في مواعيدها، بل وحتى التأخر عن مواعيد الامتحانات، ومن ثم الادعاء أن وقت الامتحان غير كاف، وكذلك الغش في الامتحانات، والاستهتار وإهدار الوقت واللامبالاة، والغيبة والنميمة، والصوت المرتفع والصرخ، والتكاسل والتواكل، وإلقاء الفضلات على الأرض، بالإضافة إلى عدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والوطنية والثقافية و الرياضية داخل المعهد ، الأمر الذي دفع الطالبان للقيام بهذه الدراسة للوقوف على مستوى النمو الأخلاقي لدى طلبة معهد التربية البدنية و الرياضية جامعة بورقلة.

و قد تم تقسيم الدراسة إلى قسمين رئيسيين هما :

## 1- الجانب النظري :

و يحتوي على فصلين :

**الفصل الأول :** و ضم إشكالية الدراسة ، الفرضيات ، أهمية البحث ، أهداف البحث ، أسباب اختيار الموضوع تحديد المصطلحات و المفاهيم ، أهم النظرات المفسرة.

**أما الفصل الثاني :** تناولنا فيه الدراسات السابقة المرتبطة : عرض و تحاليل الدراسات السابقة .

## 2- الجانب التطبيقي :

**الفصل الثالث:** تناولنا فيه طرق و منهجية الدراسة.

**أما الفصل الرابع :** تم فيه عرض و مناقشة و تحليل النتائج ، و أهم الاستخلاصات .

الجانب

النظري

## الفصل الأول:

### مدخل للدراسة

- 1- الإشكالية
- 2- الفرضيات
- 3- أهداف البحث
- 4- أهمية الدراسة
- 5- أسباب إختيار الموضوع
- 6- تحديد المصطلحات والمفاهيم
- 7- أهم النظريات المفسرة

## 1- الإشكالية :

يمثل الجانب الأخلاقي جانباً مهماً في بنية الشخصية ويعد جانباً راقياً من جوانب الشخصية وخاصة في الجانب الرياضي، ويختص بالقيم والمثل والعادات والتقاليد والمعايير، ويحافظ عليها فيسهم بذلك في ارتقاء المجتمعات، كما أنه يساعد في الوصول إلي حالة السواء بالنسبة للأفراد ، إلا أن دراسة هذا الجانب لم تنل نفس القدر من الاهتمام الذي تناله الجوانب الأخرى للشخصية إلا حديثاً والشخص ذو الأخلاق النموذجية يمتلك إمكانيات سلوكية وعاطفية وإدراكية متباينة ومختلفة المغزى عن الشخص غير الخُلقي، والسمات الأخلاقية الفعالة لها أثرها المهم في حياتنا اليومية وخاصة عند ممارسة الرياضة، لذلك يجب دمجها في نظرتنا لتربية البدنية أي فرد للوصول للتميز الخُلقي وجاءت كلمة الخُلُق علي لسان العرب بمعنى الطبيعة وجمعها أخلاق، وتعني السجية أو وصف صورة الإنسان الباطنة ومعني الخُلُق في المعجم والسجية والطبع والمروءة وجمعها أخلاق، وجاءت كلمة الخُلُق علي لسان العرب بمعنى الطبيعة وجمعها أخلاق ، وتعني السجية أو وصف صورة الإنسان الباطنية ، ومعني الخُلُق في المعجم : السجية والطبع والمروءة وجمعها أخلاق، وفي معجم أكسفورد معني كلمة **Moral** جاءت بثلاث معاني وهي :

1 - التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ فيما يتعلق بطبيعة الفرد أو طبيعة أفعاله من الناحية الأخلاقية.

2 - كل ما يتعلق بالسلوك السوي من الخير والشر.

3 - التلقين الأخلاقي والجدل والمناقشة الأخلاقية

ومما سبق يتضح أن الخُلُق مفرد الأخلاق وتستخدم بعض الدراسات مصطلح النمو الخُلقي والبعض الآخر يستخدم مصطلح النمو الأخلاقي، وسوف يلتزم الباحثان المصطلح الموجود في الدراسة دون تغيير.

ولقد تأثرت بحوث النمو الخُلقي بعدة نظريات سيكولوجية أهمها : نظرية التحليل النفسي، والنظرية السلوكية أو

التعلم الاجتماعي، وكذلك الاتجاه المعرفي النمائي وعلي رأسه " جان بياجيه " ونظرية"

بكوهاف جهرست " وأخيرً نظرية " لو رانس كولبرج " والتي تعد من أحدث نظريات النمو الخُلقي بشكل عام ونمو

التفكير الخُلقي بشكل خاص ، وقد اختار الباحثان نظرية" كولبرج " نظراً لأنها تعد من أكثر النظريات استشارة

للبحث في النمو الخُلقي وتعد نظرية" كولبرج " امتداداً لنظرية" بياجيه " حيث اتبع نفس الخطوات ، ولكنه تميز عن

" بياجيه"<sup>4</sup>

<sup>4</sup> كولبرج، لورانس، ترجمة علي بن شرف الموسوي، عندما يصبح الطفل اليافع فيلسوفاً - قراءة في النمو الأخلاقي والمعرفي عند الأطفال، مجلة التربية المعاصرة، السنة 16 ، العدد 52، 1999، ص 77 - 134.

في نقطتين: الأولى في تقسيمه للنمو حيث يمتد لسن أكبر من "بياجيه"، والثاني: أنه جعل من السهل مقارنة مستويات الحكم الخلفي بين الثقافات والذي يميز نظرية "كولبرج" أنها تعرضت لنقد كثير ويتم إجراء التعديلات وفقاً لهذا النقد، ولقد أعاد صياغة تعريف المرحلة وعدل مدخله في التركيز على النمو المعرفي للفرد من خلال مناقشة المعايير الأخلاقية إلى التركيز على المجتمع ككل، ويقول "كولبرج" أن أبحاثه انتقلت من التركيز على دراسة الأخلاق إلى دراسة النمو الخلفي، ثم الحكم الخلفي وتوافقه مع السلوك، ثم انتقل إلى البنية أو التركيب المعرفي للحكم الخلفي، كما هو واضح في أحكام العدل فلا زالت طريقة "كولبرج" تمر بتعديلات كثيرة منذ عام 1968 م، ولم يقتصر "كولبرج" على الطريقة المستعرضة في دراسة النمو الخلق بل استخدم الطريقة الطولية أيضاً، ولذا لجأ إلى التجريب والدارسات الارتباطية والمقارنة.

في ضوء البحوث والدراسات والنظريات التي درست التفكير الاخلاقي- خاصة نظرية "كولبرج- "والتي ركزت علي البحث عن العوامل التي تؤثر في التفكير الاخلاقي حيث أشار "كولبرج" في نظريته إلى أهمية هذه العوامل مثل: القوى الاجتماعية، والخبرة، واعتبر المفهوم الأساسي للنمو الخلفي هو العدل، ونظراً لقصور هذه الخصائص لدي طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة ورقلة يحاول الباحثان اختبار هذه النظرية لدي عينة من طلبة المعهد . وبناء على ذلك فقد تم صياغة إشكالية الدراسة على النحو التالي :

### ما مستوى النمو الأخلاقي لدى طلبة جامعة ورقلة ؟

و منه يمكن صياغة التساؤلات الفرعية التالية :

1- هل توجد فروع ذات دلالة إحصائية عند مستوى النمو الأخلاقي لطلبة جامعة ورقلة ؟.

2- هل توجد فروع ذات دلالة إحصائية عند العوامل المؤثرة في مستوى النمو الأخلاقي لدى طلبة جامعة ورقلة؟.

### 2- الفرضيات :

#### الفرضية العامة :

هناك مستوى متوسط للنمو الأخلاقي لدى طلبة جامعة ورقلة.

### الفرضيات الجزئية :

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$  في مستوى النمو الأخلاقي لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى إلى مستوى الأسرة الاقتصادي ( منخفض ، متوسط ، عالي).
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$  في مستوى النمو الأخلاقي لدى طلبة جامعة ورقلة إلى حجم الأسرة (صغيرة، متوسطة، كبيرة).

### 3-أهداف البحث :

تكمّن أهداف البحث في النقاط التالية :

- الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة معهد التربية البدنية و الرياضية ورقلة .
- بيان الفروق بين الجنسين من طلبة معهد التربية البدنية و الرياضية ورقلة.

### 4- أهمية الدراسة:

#### الأهمية النظرية:

- ❖ تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها الأولى من نوعها في معهد التربية البدنية والرياضية بورقلة على حد علم الباحثان، والتي تتناول التفكير الأخلاقي لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بورقلة.
- ❖ تزيد من المعرفة العلمية حول خصائص الطلبة في معهد التربية البدنية والرياضية بورقلة .
- ❖ تسلط الضوء على أهمية الأخلاق للمجتمع وضرورة العناية بالتربية الأخلاقية .
- ❖ تأتي أهمية البحث الحالي في كونه يتناول موضوعاً لم ينل نصيبه من الدراسة بالقدر الكافي رغم أهميته في حياة الفرد والمجتمع.

- ❖ تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات أخرى تبحث في التفكير الأخلاقي وعلاقته بسمات شخصية أخرى.

#### الأهمية التطبيقية:

- ❖ تبصير القائمين على أمور الشباب من المسؤولين والمربين بضرورة تبني البرامج والمناهج والأساليب الملائمة لتنمية وتأصيل الأخلاق لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بورقلة.

- ❖ يتوقع الباحثان أن تفيد هذه الدراسة أولياء الأمور حول دورهم الهام في عملية النمو الأخلاقي لأبنائهم ومراعاة أهمية القدوة في ذلك.
- ❖ يتوقع الباحثان أن تفيد هذه الدراسة المؤسسات المجتمعية كالمعاهد و المدارس والجامعات والمساجد لتقوم بدورها في عملية النمو الأخلاقي للطلبة، من خلال الندوات والبرامج والمقررات الدراسية والأنشطة، وإتاحة الفرص لمناقشة المواضيع والقضايا الأخلاقية.
- ❖ توجيه وسائل الإعلام إلى القيام بدورها في مجال العناية بالجانب الأخلاقي لأفراد المجتمع من خلال تخصيص برامج لتنمية الجوانب الأخلاقية بين الناس والتشجيع عليها، ويستطيع الإعلام القيام بدور هام و فعال في ذلك .

## 5- أسباب اختيار الموضوع :

من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع نجد ما يلي :

- ❖ عدم احترام مواعيد المحاضرات.
- ❖ وعدم الالتزام بمواعيد تسليم التقارير والأبحاث.
- ❖ عدم المحافظة على الكتب المستعارة من المكتبة وعدم إرجاعها في مواعيدها.
- ❖ التأخر عن مواعيد الامتحانات، ومن ثم الادعاء أن وقت الامتحان غير كاف
- ❖ الغش في الامتحانات، والاستهتار وإهدار الوقت واللامبالاة، والغيبة والنميمة، والصوت المرتفع والصراخ، والتكاسل والتواكل.
- ❖ وإلقاء الفضلات على الأرض، وعدم المحافظة على الممتلكات العامة داخل المعهد وخارجه.
- ❖ عدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والوطنية والثقافية و الرياضية داخل المعهد ، الأمر الذي دفع الباحثان للقيام بهذه الدراسة للوقوف على مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة معهد التربية البدنية و الرياضية بورقلة.



• تحديد المصطلحات و المفاهيم :

➤ النمو الأخلاقي:

تعرف فاطمة حميدة<sup>5</sup> النمو الأخلاقي بأنه " نمط النمو المستخدم في حل الموقف الأخلاقي أو المشكلة الأخلاقية، والتفكير الأخلاقي وفقاً لنظرية كولبرج يمتد من المرحلة الأولى إلى المرحلة السادسة."

➤ تعريف الباحثان الإجرائي للنمو الأخلاقي:

هو مجموع استجابات الفرد على مقياس لنمو الأخلاقي، تلك الاستجابات التي تعبر عن نمط النمو المستخدم في حل موقف أخلاقي، وتتعلق بالطريقة التي يصل بها الفرد إلى حكم معين بالصواب أو الخطأ ويتحدد عند كولبرج في ستة مراحل تعكس مراحل النمو الأخلاقي، وتبنى الباحثان هذا التعريف لاتفاقه مع أهداف الدراسة.

• تعريف معهد التربية البدنية والرياضية ورقلة :

تم فتح قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في الموسم الجامعي 2009/2010 بالقرار رقم 140 المؤرخ في 01 جويلية 2009 الذي يتضمن تأهيل الليسانس الأكاديمية والمهنية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، وكان مقره آن ذاك معهد المحروقات المتواجد بالمعهد التكنولوجي للتربية سابقا، ثم انتقل القسم إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية خلال السداسي الثاني للموسم 2009/2010، وقد ارتقى القسم إلى معهد بناء على المرسوم التنفيذي رقم 03/100 الصادر في 14/03/2013 والمتضمن فتح معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، وفي جانفي 2014 استفاد المعهد من مقر وهيكل مستقل الذي كان يشغله قسم الرياضيات والإعلام الآلي اللذان انتقلا إلى القطب الجامعي الجديد.

<sup>5</sup> حميدة، فاطمة إبراهيم ، التفكير الأخلاقي - دليل المعلم في تنمية التفكير الأخلاقي لدى التلاميذ في جميع المراحل، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1990، ص132.

## 7- أهم النظريات المفسرة :

### ➤ النمو الأخلاقي في النظريات المعرفية:

أما الاتجاه المعرفي وعلى رأسه جان بياجيه ينطلق من مبدأ النقاء الداخلي (الفطري)، فالطفل أساساً يكون أخلاقياً أو نقياً، ويتعلم اللاأخلاقيات من المجتمع الراشد. وتعالج نظريات النمو المعرفي التغيرات التي تطرأ على تفكير الطفل الخلقى عبر مراحل نموه المختلفة، وهذا ما لم تتناوله نظرية التحليل النفسي ونظرية التعلم الاجتماعي، واللذان كانتا على وعي بتزايد الأفعال الأخلاقية مع زيادة عمر الطفل، ورأت أن النمو الأخلاقي يتم عن طريق استيعاب القواعد الأخلاقية، وأن النمو الأخلاقي عبارة عن تزايد كمي في مقدار ما يستوعبه الفرد من قواعد السلوك التي يرتضيها المجتمع، إلا أنهما لم يقدمتا تصوراً متكاملًا عن النمو الأخلاقي للفرد.

### 1- نظرية بياجيه Piaget في النمو الأخلاقي :

ركز بياجيه Piaget منذ البداية في مجال الاهتمام بدراسة المفاهيم عند الأطفال على ما يسمى بالتعقل الخلقى Moral Reasoning أي على عملية إصدار الحكم الخلقى على سلوك ما، مع إعطاء الأسس العقلية والمنطقية والأخلاقية التي تبرر إصدار مثل هذا الحكم، بصرف النظر عن إمكانية تنفيذه في الواقع أي تحويله إلى سلوك خلقى، على عكس ما كان يهتم به السابقون من دراسة التفاعلات التي تنتهي بالسلوك الواقعي وتأثيراته على الفرد والآخرين.

وقد كان بياجيه يلاحظ الأطفال غالباً في مواقف طبيعية، في المنزل، وفي المعمل، وكان يعطي الأطفال مشكلات بسيطة لكي يحلوها وفقاً لدرجة نموهم. وقد اعتمد في دراسته المنهج الكلينيكي، ويعتبر بياجيه أن التغيرات التي تحدث في تفكير الطفل عبر المراحل المختلفة ليست تغيرات كمية فحسب، بل هي في الأساس تغيرات كيفية، حيث أن الأبنية العقلية في مرحلة نمو معينة تختلف اختلافاً نوعياً عن المرحلة السابقة لها وتلك التي تتلوها، كما أشار بياجيه إلى عدم وجود حدود زمنية فاصلة بين كل مرحلة وأخرى، وأن الانتقال بينها يتم بصورة تدريجية يصعب معها تحديد وقت محدد للانتقال من مرحلة إلى أخرى.

ويؤكد بياجيه على أن فرض الأخلاق قد يحدث في البداية فقط، ولكن الحاسة الأخلاقية للنمو ترتقي وتتجه من الأخلاقية خارجية المصدر إلى الأخلاقية داخلية المصدر، أي أنها تنتقل من الانصياع لقواعد من خارج الذات إلى

الالتزام بقواعد ذاتية تقوم على الاقتناع .ومن هنا أدخل بياجيه الأخلاقية كسمة في الشخصية تخضع للتطور والنمو عبر مراحل معينة .

والتفكير الأخلاقي يمر في مراحل نمو مختلفة أثناء تفاعل الإنسان مع بيئته الاجتماعية والأخلاقية .ويرى بياجيه أن إدراك الطفل لوجود وجهات نظر بديلة، وقدرته على وضع نفسه في مكان شخص آخر، يعتبر أساس معرفي وشرط ضروري لتقدمه في التفكير الأخلاقي .أي أن نمو قدرة الطفل على أخذ دور الشخص الآخر يعتبر شرطاً ضرورياً لنمو التفكير الأخلاقي .

ويرى بياجيه أن التفكير الأخلاقي يشبه في تدرجه ونموه النمو المعرفي، وقد اعتمد بياجيه على المنهج الكلينيكي من خلال التحدث واللعب مع الأطفال، حيث كان يقص عليهم القصص ثم يطلب منهم بعد ذلك إصدار أحكامهم على أبطال هذه القصص .و قام بياجيه بملاحظة الأطفال من سن أربع سنوات إلى سن 12 سنة أثناء لعبهم ، وكان يوجه إليهم أسئلة حول القواعد الأخلاقية، وخلص بياجيه من دراساته وتجاربه إلى أن النمو الأخلاقي للأطفال يمر بمرحلتين هما :الأخلاق الخارجية المنشأ، والأخلاق الداخلية المنشأ.

### أولاً: مرحلة الأخلاق خارجية المنشأ Heteronomous morality

تستمر هذه المرحلة حتى حوالي السابعة أو الثامنة من العمر، وخلال هذه المرحلة يعتبر الطفل أن الفعل صواباً أو خطأ تبعاً لما يترتب عليه من نتائج، فمن يكسر ثلاثة أكواب بدون قصد يعتبر أكثر ذنباً ممن يكسر كوباً واحداً عن قصد .ويرى الطفل أن القواعد غير قابلة للتغيير، لأن الكبار أو الراشدين هم الذين وضعوها، ولذا عليه الخضوع لهذه القواعد وعدم الخروج عليها.

فالأخلاقيات الخارجية تعني الخضوع لتوجيه الآخرين أو للقواعد التي يضعونها، وبعبارة أخرى أن القواعد تنشأ من خارج الفرد وتفرض عليه من البيئة

وينظر الطفل لهذه القواعد على أنها ثابتة وليس من الضروري أن يفهم أساسها العقلي، والفضيلة هي الالتزام بهذه القواعد المفروضة من الكبار، ويطلق على هذه المرحلة أيضاً مرحلة الواقعية الأخلاقية.

ويلخص عريفح أهم ملامح هذه المرحلة بالتالي:

1- اعتماد الطفل في أحكامه على وجهة نظر واحدة، هي رؤياه وحده دون التفات إلى وجهات نظر الآخرين، وعلى سبيل المثال خلع الطفل ملابسه صيفاً والتجول عارياً لا يعتبر خطأً ما دام لا يشعر بالضيق ومهما تعالت

صيحات ذويه من حوله منبهة إياه بأن ما يعمل مخرج، وردود أفعاله توحى بأنه لا يفهم دلالات الكلمات التي يطلقونها، أو لا يابه بها. ويمكن أن تقيس على المثال السابق العديد من المواقف، مما يبين كيف يحكم الطفل على الأمور انطلاقاً من ذاتيته.

2- يحكم الطفل على الأمور في هذه المرحلة من بعد واحد و يهمل الأبعاد الأخرى، وعلى سبيل المثال حين تعترض على لعب الطفل في الشارع بسبب خطورة اللعب في هذا المكان، ترى الطفل يقذف الكرة بأقصى طاقته لتقطع أقصى مسافة، ولا يحفل إن كانت ستضرب في طريقها وجه المارة أو زجاج المحلات، فالتحدي الأكبر هو تحقيق السبق على أقرانه في اللعب.

3- يكون الأطفال حرفيين في فهم التعليمات، فمثلاً لو طلبت الأم من طفلها الذهاب لفرشه لأن موعد نومه قد حان، فإنه يحتج ولماذا لا تذهب هي أيضاً للفرش.

### ومن خصائص هذه المرحلة:

يوضح الريماوي خصائص هذه المرحلة كما يلي :

- تكون أحكام الطفل في هذه المرحلة من زاوية نتائج هذا السلوك لا من زاوية قصد صاحبه، فمثلاً إذا كسر اثني عشر كوباً بدون قصد هو أسوأ من كسر فنجان واحد عن عمد.

- أن الطفل في هذه المرحلة يعتقد أن القواعد الأخلاقية ثابتة لا تتغير وأن الالتزام بها لا بد وأن يكون مطلقاً.

- أن الطفل في هذه المرحلة يعتقد بالعدالة المطلقة، وأن من يخالف القانون الأخلاقي لا بد وأن يعاقب فوراً.

### ثانياً: مرحلة الأخلاق داخلية المنشأ Autonomous morality

تبدأ هذه المرحلة في الظهور في حوالي سن الحادية عشرة أو الثانية عشرة، ويضع الطفل في هذه المرحلة نية الفرد وقصده في اعتباره عند إصدار حكمه على صحة فعل ما أو خطئه، ويصبح الطفل إذا كسر كوباً واحداً عن قصد أكثر ذنباً من الطفل الذي يكسر ثلاثة أكواب دون قصد.

وكذلك تنمو لدى الطفل فكرة المساواة والعدالة. فالأخلاقيات داخلية المنشأ تعني أن معايير الطفل الأخلاقية تنبع من داخله عن اقتناع ذاتي، ودون فرض خارجي من أي مصدر كان.

نجد أن الطفل في هذه المرحلة يعمل طبقاً لنمط أخلاقي تعاوني أو تبادلي، بمعنى أنه ينظر إلى القواعد باعتبارها محددة باتفاق متبادل، وأنها تعتمد على الظروف الاجتماعية. فالطفل يدرك أنه لا يوجد صواب مطلق ولا خطأ مطلق، بل تصورات أو أفكار للعدالة تشتمل على اعتبار القصد " النية ". وتتميز هذه المرحلة بالذاتية الأخلاقية، حيث يكون الطفل ذاتياً في أحكامه الأخلاقية، ويأخذ الطفل فيها بالاعتبار نية الفرد أو قصده عند الحكم على صحة فعل أو خطئه.

ويربط بياجيه هذه المرحلة بمرحلة التفكير المجرد لدى الأفراد، وتعكس علاقة منطقية عقلانية وتبنى على أساس التفهم، وتعكس احترام متبادل وتعاون بين الأفراد. ويطلق بياجيه على هذه المرحلة مرحلة النسبية الأخلاقية، وتظهر في أخلاق الكبار، حيث يلاحظ تعدد الاعتبارات عند استصدار الحكم الأخلاقي، والأخذ بوجهة نظر الآخرين، ودراسة الظروف والدوافع الكامنة وراء السلوك، والموضوعية في الحكم، وهذه لا تظهر عند الطفل قبل الحادية عشرة من عمره.

وتؤكد نظرية بياجيه على أهمية التفاعل مع الأقران في تطوير النمو الأخلاقي، حيث أن التفاعلات المتبادلة بين الأطفال والراشدين هي في الغالب من جانب واحد أي أنها تسلطية، فنظراً لأن الراشدين يميلون للهيمنة والسيطرة على الأطفال فإن الأطفال ينظرون إلى قواعد الكبار على أنها مطلقة. بينما تبادل الأخذ والعطاء الذي يحدث بين الطفل وأقرانه يسهم بشكل كبير في النمو الأخلاقي للأطفال، وتسمح للطفل بالمشاركة في وضع القواعد وتغييرها، واتخاذ مختلف الأدوار التي تهيئ استبصاراً في وجهات نظر بديلة للقواعد والمواقف

### 3- نظرية كولبرج Kohlberg في النمو الأخلاقي :

طور لورنس كولبرج Lawrence Kohlberg نظريته وأسلوبه في قياس نمو التفكير الأخلاقي منطلقاً من فكر بياجيه في النمو المعرفي بصفة عامة والنمو الأخلاقي بصفة خاصة.

تعتبر نظرية كولبرج Kohlberg من أحدث نظريات النمو الأخلاقي ونمو التفكير الأخلاقي بشكل خاص، كما أنها تعتبر أكثر النظريات ثراء من حيث استنارتها للبحث في التفكير الأخلاقي. ولقد تأثر كولبرج في صياغته لنظريته بأفكار كثير من الفلاسفة وعلماء النفس السابقين، وعلى رأسهم جان بياجيه في النمو المعرفي والأخلاقي. وقد تأثر كولبرج بجان بياجيه في ثلاث جوانب رئيسية: الصياغات النظرية، مفهوم مراحل النمو، ومنهجه في البحث. ومن هذا المنطلق يمثل النمو المعرفي من وجهة نظر كولبرج شرطاً ضرورياً غير كاف لنمو التفكير الأخلاقي، والذي يعني تغييراً في فهم الفرد لمبدأ العدالة وبالتالي في قراراته الأخلاقية. ولقد اعتمد كولبرج في قياسه لنمو التفكير

الأخلاقي على الطريقة الإكلينيكية التي قدمها بياجيه بهدف تحديد مستوى نضج التفكير الأخلاقي، حيث اعتمد على قصص تقدم أزمت افتراضية تستحث الفرد لتقديم قرارات أخلاقية. واعتبر الإجابة عن هذه المعضلات بـ "نعم" أو "لا" غير كاف، ومن هنا كان يهتم في البحث عن التفكير الذي يكمن خلف هذه الإجابات من خلال الكشف عن الأسباب التي أدت إلى ذلك الحكم.

ولا يمثل النمو الأخلاقي عند كولبرج معرفة أو دراية متزايدة بالقيم الثقافية التي عادة ما تفضي إلى نسبة أخلاقية، بل إنه أصبح يمثل التحولات التي تحدث في البناء المعرفي للفرد، ويدلل كولبرج على ذلك باعتبار أن القيم ومضمونها يتفاوت من ثقافة إلى أخرى، ومن ثم فإن دراسة القيم الثقافية (المتعلقة بنمط ثقافي معين) ليس بوسعها الكشف عن كيفية تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية أو سلوكه في حل المشكلات المتعلقة بعالمه الاجتماعي. ومن ثم فإن ذلك يتطلب تحليلاً لأنماط التفكير الأخلاقي التي وجد أنها عامة في جميع الثقافات وقد ركز كولبرج مثل بياجيه على التفكير الأخلاقي أي على الطريقة التي يفكر بها الأفراد في المشكلات الأخلاقية وليس على الاستجابة الأخلاقية ذاتها، لأنه يرى أن التركيز على الاستجابة يتجاهل مغزى السلوك فقد يوجد مثلاً فردان يسلكان نفس السلوك ولكن لكل منهما هدفاً خاصاً به.

والتفكير الأخلاقي هو نمط التفكير الذي يتعلق بالتقييم الخلقى للأشياء والأحداث، وهو يسبق كل فعل أو سلوك خلقى. فالتفكير الأخلاقي ليس مجرد تطبيق وتنفيذ لنظام أو قانون سائد، بل تعقل كامن وراء الاختيار بين الصواب أو الخطأ يتعلق بالطريقة التي يصل بها الفرد إلى الحكم، والوقوف على مبررات هذا الاختيار.

وهو بهذا يختلف عن السلوك الخلقى، فالسلوك الخلقى سلوك معقد يتضمن بداخله عناصر متعددة وتسهم في حدوثه عوامل عديدة، والتفكير ما هو إلا أحد هذه العناصر. كذلك يختلف التفكير الأخلاقي عن القيم الأخلاقية، فالقيمة الأخلاقية تشير إلى ما يعتقد الفرد أنه صواب وما يعتقد أنه خطأ، أما التفكير الأخلاقي فيتعلق بالطريقة التي يصل بها الفرد إلى حكم معين يتعلق بالصواب والخطأ، فقد يعتقد كثير من الناس أن السرقة خطأ وهذه قيمة، ولكنهم قد يختلفون في طريقة الوصول إلى هذا الحكم، بينما يبنى شخص حكمه على أساس طاعة القانون، يبنى آخر حكمه على أساس مراعاة ضميره، وآخرون كانصياع لمعايير المجتمع، وآخرون لاعتبارات تتعلق بتأثير السرقة على المجتمع، ومثل هذه الأسس المختلفة لإصدار الأحكام الأخلاقية تدل على طرقاً مختلفة للتفكير الأخلاقي.

وقد لا يتفق السلوك الأخلاقي للفرد مع مستوى تفكيره الأخلاقي، ويمكن الاستدلال على ذلك بأن الفرد قد يأتي أحياناً بأنماط من السلوك قد لا تتفق مع ما يعتنقه من المبادئ الأخلاقية، فمثلاً قد يدرك الفرد أن البصق في

الشارع سلوك غير أخلاقي، ومع ذلك قد يبصق في الشارع، كما أن الفرد يعلم أن الغش في الامتحانات سلوك غير أخلاقي، ومع ذلك قد ينتهز الفرصة ليغش إجابة سؤال.

ويتفق كل من بياجيه وكولبرج على أن الاتجاه الأخلاقي للأطفال ينبثق من تطورهم المعرفي، الذي هو نتاج تفاعل إمكاناتهم البيولوجية وخبراتهم الاجتماعية، وبالتالي فهما يناديان بالمرحلية في نمو الحكم الأخلاقي. وقد اعتبر كولبرج أن مراحل علمية، ولكن برونفنبروبر أثبت من خلال دراساته أن الأحكام الأخلاقية تتأثر بالقيم الثقافية السائدة، فالطفل في الثقافة الأمريكية الذي تربي على الفردية، والطفل السوفيتي الذي تربي على التفكير من منظور الجماعة أعطيا استجابتين مختلفتين في بعض المواقف.

ويبرز تساؤل حول النمو الأخلاقي مؤداه ما الذي يدفع إلى التقدم من مرحلة إلى أخرى، ولماذا يصل بعض الأفراد إلى أعلى مرحلة للنمو الأخلاقي القائمة على المبادئ العامة والعدالة، بينما لا يصل البعض لها، والسبب في ذلك أن النمو الأخلاقي يتأثر بعوامل انفعالية ووجدانية مثل القدرة على تفهم الآخر وتقمص الأدوار، كما يتأثر بالتفاعل الاجتماعي. ويعد التفاعل بين المرء وبيئته هو الذي يحدد مسار تطور التعليل الخلفي **Moral reasoning**.

كما أن الحكم الخلفي **Moral judgment** رغم أنه ضروري إلا أنه ليس كافياً للسلوك أو الفعل الخلفي **Moral behavior** حيث هناك عوامل أخرى تلعب دوراً في السلوك الخلفي مثل، العاطفة أو الناحية الانفعالية، والحس العام بالإرادة، والغرضية وقوة الذات، على أن الحكم الخلفي هو العامل المميز في السلوك الخلفي ولكنه ليس العامل الأوحده في هذا السلوك.

وقد وجد كولبرج مثل بياجيه علاقة إيجابية بين العمر الزمني والمرحلة الأخلاقية التي يكون عليها الطفل، وأن المراحل الأخلاقية مثل المراحل المعرفية فهي نتاج لتفاعل الفرد مع البيئة.

وأن معظم الأفراد في المجتمع لا يصلوا للمرحلة العليا من النمو الأخلاقي، حيث فقط من 5-6% قد يبلغون المستوى الأعلى من التفكير الأخلاقي.

ويتمثل الهدف من التربية الأخلاقية عند بياجيه وكولبرج في إثارة النمو الطبيعي لطاقت الحكم الأخلاقي لدى الفرد، وبالتالي مساعدته على استخدام حكمه الأخلاقي في ضبط سلوكه. ويرى كولبرج أن الأطفال الذين لم تتح لهم الفرص للنمو الأخلاقي لعدد من السنين، يكونون أكثر احتمالاً لأن يتجمدوا في المستوى الذي توقفوا عنده.

وقد أشار كولبرج إلى أن ازدياد النمو في التفكير الأخلاقي لا يحدث من خلال التعليم المباشر، بمعنى أنه لا يمكن أن يتم تعليمه من خلال نماذج الدروس التعليمية التقليدية، ولكنه ينمو من خلال عمليات مركبة معقدة تتضمن عوامل أخرى مثل التفاعل مع الآخرين.

وقد بدأ كولبرج أبحاثه عام 1957 في جامعة شيكاغو، وقام من خلال دراساته بفحص التفكير الأخلاقي لدى 72 طفلاً أعمارهم (10،13،16) سنة عند التعامل مع مواقف معضلة فرضية ذات طابع خلقي وفيها صراع بين الانصياع للقواعد القانونية الاجتماعية وأوامر السلطة من ناحية وبين الحاجة البشرية لتحقيق رفاهية الأفراد من ناحية أخرى، وصاغ هذه المواقف المعضلة في صورة قصصية. واعتمد كولبرج على إجراء مقابلات مع كل مفحوص استمر فيها ساعتين للتوصل إلى مستويات النمو الأخلاقي ومراحلها في ضوء 30 جانباً من جوانب السلوك الأخلاقي.

لقد كان اتجاه كولبرج في فهم استجابات الأفراد والمشكلات الأخلاقية يعتمد على تحليل الأبنية العقلية وأنماط التفكير الكامنة وراءها، واعتبر كولبرج أن المفهوم الأساسي للنمو الأخلاقي هو العدل. وتتميز طريقة كولبرج عن بياجيه في أن تقسيمه للنمو يمتد إلى سن أكبر مما يتناوله بياجيه، كما أن مستويات التفكير الأخلاقي لديه يسهل معها مقارنة الحكم الخلفي بين الثقافات.

### الخصائص المميزة لمراحل النمو الأخلاقي عند كولبرج Kohlberg

تحدد فاطمة حميدة عدداً من الخصائص المميزة لمراحل التفكير الأخلاقي عند كولبرج وهي كما يلي:

#### 1- تتابع النمو الأخلاقي:

يتميز النمو الأخلاقي عند كولبرج بتتابع المراحل، فكل مرحلة تبنى على المراحل السابقة لها. والانتقال من مرحلة أخلاقية لأخرى يحدث بتتابع واحد عند جميع الأفراد، فكل فرد يبدأ نموه الأخلاقي بالمرحلة الأولى فالثانية.. وحتى السادسة. ومن الممكن أن يكون انتقال الفرد عبر هذه المراحل سريعاً أو بطيئاً ومن الممكن أن يقف عند مرحلة معينة يجمد فيها تفكيره الأخلاقي. ومع كل مرحلة جديدة تتغير مهارات التفكير لدى الفرد ومفاهيمه الاجتماعية.

#### 2- عالمية النمو الأخلاقي:

يعد تتابع مراحل النمو الأخلاقي عند كولبرج واحداً بغض النظر عن الثقافات المختلفة في العالم. فقد يؤدي اختلاف الثقافات إلى اختلافات في المحتوى الأخلاقي أو في قيم معينة، ولكن بنية التفكير الأخلاقي عالمية في جميع الثقافات. وقد يكون معدل النمو بطيئاً في بعض الثقافات التي تكون فيها التربية وفرص تمثل الأدوار محدودة، ولكن تتابع النمو يجب أن يكون واحداً. ففي عام 1968 نشر كولبرج تقريراً عن نتائج



دراساته التي أجراها في ثقافات وقوميات مختلفة شملت الولايات المتحدة، تايوان ماليزيا المكسيك، تركيا، إسرائيل، الهند وكندا. وقد كشفت النتائج عن وجود أنماط واحدة للنمو الأخلاقي في جميع الثقافات على الرغم من وجود بعض الاختلافات في معدل النمو لصالح الثقافات المتقدمة.

### 3- تميز النمو الأخلاقي:

فقد وجد كولبرج أن الأفراد في كل مرحلة يظهرون نمطاً ثابتاً متميزاً من التفكير الأخلاقي بصرف النظر عن مضمون القصة المقدمة. فالفرد في المستوى ما قبل العادي ينظر للمعايير جميعها نظرة واحدة سواء كانت معايير لجماعته أو لجماعته، فهو في كل الحالات مطيع لا لشيء إلا لتجنب العقاب.

### 4- تجرد النمو الأخلاقي:

يلاحظ أنه ليس جميع الأفراد يصلون إلى المراحل العليا من التفكير الأخلاقي ( المرحلتين الخامسة والسادسة ) ، فالأبحاث التي أجريت أشارت إلى أن نسبة كبيرة من الأمريكيين حوالي 65 % يكتسبون فكر المرحلتين الثالثة والرابعة، و 15 % من الأمريكيين لا يتقدمون إلى أبعد من المرحلتين الأولى والثانية.

ويرجع كولبرج السبب في تجرد التفكير الأخلاقي، أو إعاقته إلى عدة عوامل إلى جانب النمو العقلي، ومن أهمها الأسرة والرفاق. فالأطفال الذين يأتون من أسر تستخدم حجج المرحلتين الأولى والثانية، ويرافقون أصدقاء يستخدمون حجج هذين المرحلتين غالباً ما تكون فرصهم محدودة في الارتقاء في مقياس النمو الأخلاقي.

كما وجد كولبرج أن الأسر التي يستمع فيها الآباء لوجهة نظر الأبناء، وتتيح فرصاً للأبناء لمناقشة مواقف أخلاقية وإدراك وجهات نظر مختلفة، يكون أطفالها أنضج في التفكير الأخلاقي من أقرانهم الذين لا تتيح لهم أسرهم هذه الفرص. وبناء على ذلك فإن الهدف من التربية الأخلاقية هو إثارة النمو الطبيعي لطاقت الحكم الأخلاقي لدى الفرد، ومساعدته في استخدام حكمه الأخلاقي في ضبط سلوكه، وعلى أن يتقدم إلى أقصى حد تسمح به طاقاته.

وقد توصل كولبرج إلى نظريته في النمو الأخلاقي من خلال إعطاء الأفراد قضية أخلاقية افتراضية ويطلب منهم قرار حاسم ومحدد نحو هذه القضية، ومن أبرز هذه القضايا الأخلاقية ما يلي عرضه:

" تشرف زوجة أحد الرجال على الموت، ولا يوجد سوى نوع واحد من الدواء الذي سيشفى الزوجة في المدينة، هذه الدواء متوفر لدى أحد الصيادلة والذي كان قد اخترعه، ويطلب ثمنًا باهظاً بحيث لا يستطيع الزوج الفقير شراؤه .

أصبح الزوج الفقير متلهفاً للحصول على الدواء، وبدأ يفكر بسرقة الدواء. والآن ما الذي يجب أن يفعله الزوج؟  
ولماذا؟"

يجيب الطفل الذي تقع أحكامه الأخلاقية في المستوى ما قبل التقليدي بأنه من الخطأ أن يسرق الرجل لأنه سيتم القبض عليه، وهذه الاستجابة تعكس تركز الطفل حول ذاته. بينما في المستوى التقليدي يتعدى الفرد النتائج الحالية التي يمكن أن تقع على الفرد ويبدأ يأخذ بعين الاعتبار وجهات نظر الآخرين وخاصة القوانين والقيم الدينية التي ينظر إليها على أنها ثوابت، وتكون إجابة الطفل بأن السرقة سلوك خاطئ لأنها تخالف قوانين المجتمع، أو قد تتضمن الإجابة الولاء للأسرة وتكون الإجابة أنه من الصح أن يسرق الرجل الدواء لمعالجة زوجته لأن هدفه نبيل، ولكن يبقى على الرجل دفع ثمن الدواء أو تحمل العقاب المتوقع. وأما في المستوى ما بعد التقليدي، فتكون استجابة الفرد أنه ليس من الخطأ أن يسرق الرجل الدواء لأن حياة شخص أهم بكثير من الحفاظ على ملكية الصيدلاني للدواء. إن استجابة الفرد الأخيرة تستند إلى قيم أخلاقية وإنسانية، ويكون التركيز هنا على المبررات، ويصبح التفكير المجرد أكثر أهمية في المراحل المتأخرة من النمو

الأخلاقي، كما يتحول الأطفال من اتخاذ القرارات استناداً إلى قوانين مطلقة خارجية إلى اتخاذ القرارات استناداً إلى المبادئ الإنسانية.

وبناء على إجابات المفحوصين وتبريراتهم يتم تحديد نموهم الأخلاقي، ويذكر الغامدي (موقع عرب سيكولوجي) أمثلة من إجابات الأفراد في المراحل الأخلاقية المختلفة:

أمثلة من إجابات الأفراد في المرحلة الأولى وأسباب اختيارهم هذه الإجابات:

-يسرق (إذا تركت زوجتك تموت فسوف تقع في مشكلة وتتهم بعدم إنقاذها حتى لا تصرف

النقود وسوف يقبض عليك وعلى الصيدلي بسبب موت زوجت).

لا يسرق (إذا نجوت فستبقى خائفاً من أن تقبض الشرطة عليك في أي لحظة).

أمثلة من إجابات الأفراد في المرحلة الثانية وأسباب اختيارهم هذه الإجابات:

-يسرق (إذا قبض عليك فسوف تعيد الدواء، ولن تأخذ حكماً كبيراً لن يهملك أن تبقى في السجن وقتاً قصيراً إذا

كنت ستجد زوجتك عندما تخرج).

-لا يسرق (قد لا يسجن مدة طويلة إذا سرق الدواء، ولكن زوجته يمكن أن تموت قبل أن يخرج لذلك فالسرقة لم تفده كثيراً، لا يجب أن يلوم نفسه، ليس ذنبه أن لديها سرطان).

أمثلة من إجابات الأفراد في المرحلة الثالثة وأسباب اختيارهم هذه الإجابات:

-يسرق (لن يرى أحد أنك سيئ إذا سرقت الدواء، ولكن عائلتك سترى أنك لست إنسانياً إذا لم تفعل ولن تستطيع النظر في وجه أحد مرة أخرى).

-لا يسرق (ليس الصيدلي فقط من سينظر إليك كمجرم، كل الناس سينظرون إليك كذلك، بعد أن تسرقه ستشعر بمشاعر سيئة لأنك جلبت العار للعائلة ولنفسك لن تستطيع أن تقابل أي أحد بعد ذلك).

أمثلة من إجابات الأفراد في المرحلة الرابعة وأسباب اختيارهم هذه الإجابات:

-يجب أن تسرقه إذا لم تفعل شيء فسوف تترك زوجتك تموت، إنها مسئوليتك إذا تركتها تموت يجب أن تأخذ الدواء بنية الدفع للصيدلي فيما بعد.

-لا يسرق (، شيء طبيعي أن يرغب الزوج في إنقاذ زوجته، ولكن دائماً خطأ أن تسرق إنه يدرك أنه يسرق ويسرق دواء ثمين من الرجل الذي صنعه).

أمثلة من إجابات الأفراد في المرحلة الخامسة وأسباب اختيارهم هذه الإجابات:

-يسرق (القانون لم يوضع لهذه الظروف أخذ الدواء في هذه الحالة ليس صحيحاً ولكنه سلوك له ما يبرره).

-لا يسرق (لا يمكن لك أن تلوم تماماً أي شخص على السرقة في مثل هذه الحال، ولكن الظروف الشديدة لا تبرر، لا يمكن أن نترك كل شخص يسرق عندما يكون يائساً، الغاية يمكن أن تكون جيدة لكنها لا تبرر الوسيلة).

أمثلة من إجابات الأفراد في المرحلة السادسة وأسباب اختيارهم هذه الإجابات:

-يسرق (لأنه في وضع يجعله أمام موقف الاختيار بين السرقة أو ترك زوجته تموت ، أخلاقياً تكون السرقة مقبولة، يجب أن يتصرف من منطلق مبدأ حفظ واحترام الحياة).

-لا يسرق (يواجه الزوج بقرار اعتبار الناس الذين يحتاجون الدواء كزوجته، لا يجب أن يتصرف من منطلق مشاعره نحو زوجته، بل بالنظر إلى قيمة حياة كل المحتاجين).

وفيما يلي يوجز توضيح لمعضلة أخلاقية أخرى، وكيف يتم تحديد مستويات النمو الأخلاقي بناء على تحليل

### إجابات المفحوصين مثل:

هل يجب على العامل في مؤسسة الدفاع المدني أن يترك مكان عمله لمساعدة أفراد أسرته الذين يمكن أن يكونوا قد أصيبوا بالأذى نتيجة وقوع حادثة أو كارثة ما، أم يجب عليه أن يلازم مكان وظيفته لمساعدة الآخرين، الذين قد يصابوا بأذى أثناء غيابه، يمكن للمفحوص أن يجيب على القضية حسب تبريراته التي تبين نموه الأخلاقي وهي:

1. يجب على العامل أن يلازم مكان عمله، لكي لا يتعرض للعقاب الذي توقعه عليه السلطات المسئولة (المرحلة الأولى التوجه نحو العقاب والطاعة)

2. يجب عليه أن يذهب لمساعدة أفراد أسرته، ومعرفة ما حدث لهم لكي يتجنب القلق النفسي ( المرحلة الثانية التوجه النسبي الذرائعي).

3. يجب عليه أن يذهب لأسرته، لأن العناية بالأسرة من خصائص الزوج الجيد.

( المرحلة الثالثة العلاقات الشخصية المتبادلة " الولد الطيب والبنت الطيبة).

4. عليه أن يلازم مكان عمله، لأن القواعد السائدة تقول بعدم مغادرة مكان العمل.

( المرحلة الرابعة التوجه نحو القانون والنظام).

5. قد يلازم مكان عمله لأنه وافق على طبيعة العمل في مركز الطوارئ، وقد يغادر هذا المكان في ظروف استثنائية

إذا وجد مبرراً معقولاً لذلك. ( المرحلة الخامسة التوجه نحو العقد الاجتماعي القانوني).

### أوجه التشابه بين بياجيه وكولبرج:

فيما يلي يوجز مُجد (1991: 160-161) أهم أوجه التشابه بين بياجيه وكولبرج :

1- يؤكد كولبرج وبياجيه على أهمية الأبنية المعرفية كأساس للتفكير الأخلاقي.

2- استخدم كولبرج المستويين الذين استخدمهما بياجيه في وصفه للنمو الأخلاقي.

3- استخدم كولبرج وبياجيه النظام التتابعي لمراحل النمو الأخلاقي على أساس أن كل مرحلة تلي سابقتها وتنسلخ

منها.

4- اعتبر كل منهما أن المفهوم الأساسي للنمو الأخلاقي هو العدل.

5- اعتبر كل منهما أن الطريقة الإكلينيكية هي أنسب الطرق لتقييم النمو الأخلاقي، ومن ثم استخدم كل منهما قصصاً افتراضية للتعرف على مستوى التفكير الأخلاقي لدى الأفراد عن طريق ردودهم على الأسئلة المتعلقة بتلك القصص.

6- يتفق كل من بياجيه وكولبرج أن كل الأفراد بغض النظر عن الحضارة التي ينتمون إليها أو الثقافة التي يعيشون فيها يمرون بنفس المراحل من التفكير الأخلاقي، وأن هذا المرور يتم في اتجاه واحد وبنفس الترتيب، أي عالمية النمو الأخلاقي.

7- يرى كلاهما أن هناك أساساً معرفية لإصدار الأحكام الأخلاقية وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بينهما.

8- يتفق كلاهما أن النمو الأخلاقي لا يتأتى عن طريق التلقين، وإنما عن طريق التفاعل بين الأقران والبيئة.

### نقاط الاختلاف بين بياجيه وكولبرج في النمو الأخلاقي:

فيما يلي يوجز مُجد (1991، 162 - 163) أهم نقاط الاختلاف بين بياجيه وكولبرج في النمو الأخلاقي:

- 1- يعطي كولبرج أهمية أكثر للنمو المعرفي في تحقيق النمو الأخلاقي.
- 2- حدد بياجيه مراحل النمو الأخلاقي عند الأطفال بمرحلتين، أما كولبرج حدد ذلك بثلاث مستويات، يضم كل مستوى مرحلتين.
- 3- بياجيه اقتصرت دراسته على الأطفال، بينما مراحل كولبرج تسير من الطفولة حتى الرشد.
- 4- يرى كولبرج أن الفرد يصل إلى ذروة النمو الأخلاقي في حوالي سن الخامسة والعشرين من العمر، بينما يرى بياجيه أن ذروة النمو الأخلاقي تقع في حوالي الثامنة عشرة من العمر.
- 5- لم يقتصر كولبرج على الطريقة المستعرضة في دراسة النمو كما فعل بياجيه، بل استخدم الطريقة الطولية، والدراسات الارتباطية والمقارنة والتجريب.
- 6- هناك اختلاف في القصص التي استخدمها كل منهما، فبينما تدور قصة بياجيه حول بعد واحد، فإن كل قصة عند كولبرج تدور حول أكثر من بعد. وكذلك الأسئلة عند بياجيه تنحصر في الغالب في الاختيار بين شيئين محددتين، بينما أسئلة كولبرج مفتوحة وتغطي أكثر من اتجاه.

7- على الرغم من أن كل منهما يعطي أهمية كبرى للتفاعل بين الأقران إلا أن أهميته تختلف بينهما، فأهميته عند بياجيه تكمن في زيادة المشاركة الوجدانية، بينما أهميته عند كولبرج تكمن في إعطاء فرصة أكبر للتخلص من التمرکز حول الذات والتعرف على وجهات النظر المختلفة.

على الرغم من نقاط الاختلاف بين بياجيه وكولبرج، فإن هناك الكثير من أوجه التشابه بينهما، فقد سار كولبرج على خطوات بياجيه بل وأضاف إليها الكثير، وتعتبر آرائهما ثورية وفتحت آفاقاً جديدة لدراسة وفهم بعداً هاماً من أبعاد الشخصية الإنسانية وهو الجانب الأخلاقي.

## الفصل الثاني:

### الدراسات السابقة

1- الدراسات السابقة التي تناولت النمو الأخلاقي

2- تعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت النمو الأخلاقي

### تمهيد :

يتناول الطالبان في هذا الفصل الدراسات السابقة التي تتعلق بالنمو الأخلاقي والذي اطلع عليها الباحثان سواء المنشورة في الدوريات العلمية المختلفة، أو رسائل الماجستير و الدكتوراه المنشورة وغير المنشورة في المكتبات الجامعية . وسنقوم في البداية بالتطرق للدراسات السابقة التي تناولت النمو الأخلاقي، العربية منها والانجليزية . ويلى ذلك تعقيب من الطالبان على الدراسات السابقة في ذات الموضوع . ثم ننتقل للدراسات السابقة المتعلقة بالنمو الأخلاقي ، العربية والانجليزية، وتعقيب الطالبان عليها.



أولاً : الدراسات السابقة التي تناولت النمو الأخلاقي:

#### 6-دراسة ولكر Walker : 1989

وهي بعنوان :دراسة طولية عن النمو الأخلاقي

ناقشت هذه الدراسة نموذج جليكان عن التوجه الأخلاقي ونموذج كولبرج عن المراحل الأخلاقية، حيث تم دراسة النموذجين لكلا العالمين في هذه الدراسة الطولية التي استغرقت سنتين عن طريق المقابلات وبعتماد المنهج التجريبي . بلغ حجم العينة ( 80 ) عائلة أخذ منها أم وأب وطفل وتراوحت أعمارهم من 5 سنوات إلى 63 سنة. أثبتت الدراسة أن هناك نوع من التضارب بين الافتراضات الأخلاقية وبين الحياة الواقعية الشخصية للفرد خلال مدة الدراسة الطولية، وهذا التضارب أو الصراع يتفق مع ما بينه كولبرج في نموذجه . كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود أي اعتبار أو تأثير للجنس عند كلا العالمين، وكان هناك تقدم واضح في النمو الأخلاقي عند أفراد العينة.

#### 7-دراسة وينرب Wainryb (1991)

وهي بعنوان :فهم الاختلافات في الحكم الأخلاقي ودور الافتراضات المعلوماتية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق في الحكم الأخلاقي وعلاقة ذلك بالافتراضات المعلوماتية . بلغ حجم العينة ( 72 ) فرد من الصف السادس ومن الصف العاشر ومن الكلية منهم (36) ذكور و ( 36 )إناث ، واستخدم الباحث المنهج التجريبي .أثبتت الدراسة أن الافتراضات المعلوماتية مصدر للتغير في الحكم الأخلاقي ، وهي أساس للتمييز بين نوعين من الحكم عند دراسة أسباب الاختلافات في النمو الأخلاقي، حيث أن الاختلاف الناتج في الحكم الأخلاقي إنما يعود إلى الاختلاف الذي يطرأ على الافتراضات المعلوماتية . كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الحكم الأخلاقي.

#### 8-دراسة ولكر وتيلور Walker and Taylor (1991) :

وهي بعنوان :التفاعل الأسري والنمو الأخلاقي

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الآباء في تطوير وإنماء النمو الأخلاقي لدى أطفالهم، والتعرف على مدى تأثير التفاعل والنمو الأخلاقي للآباء على أبنائهم عند مناقشة الموضوعات الأخلاقية والتنبؤ بسلوك الطفل . وبلغت

عينة الدراسة ( 240 ) فرد من ( 63 ) أسرة تمثلت بأب وأم وطفل، والأطفال تم انتقائهم من الصف الأول، والرابع، والسابع، والعاشر. واتبع الباحثان المنهج التجريبي في الدراسة. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الآباء يلعبون دور فعال وهام في النمو الأخلاقي لأطفالهم، وهذا مناف لما لا يؤمن به علماء النمو العقلي لدى الطفل مثل بياجيه. كما أثبتت أن النمو الأخلاقي للطفل يمكن التنبؤ به من خلال المناقشة الأبوية وما يتخللها من تشجيع وصياغة واستخلاص لأفكار وآراء الأطفال ومستوى التفكير العالي المستخدم في الحوار. كما أن مستوى الحوار بين الطفل وأبويه يختلف كلياً عن ذلك الحوار بينه وبين أقرانه المعروف عنه ببساطته وسذاجته.

### 9-دراسة ولكر وتيلور Walker and Taylor (1991) :

وهي بعنوان: مرحلة التحولات في النمو الأخلاقي دراسة طولية للعمليات التنموية

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأسباب التي أدت إلى النمو الأخلاقي وكيفية التنبؤ لهذه التحولات واستخدم الباحثان المنهج التجريبي ، واستخدما أداة المقابلة ومقياس النمو الأخلاقي لكوولبرج . وبلغ حجم العينة ( 240 ) من ( 80 ) أسرة أخذ من كل أسرة أب وأم وطفل، والأطفال بلغ عددهم ( 227 ) منهم طفل ومراهق ، وبالغ. توصلت الدراسة إلى أن أهم الأسباب المؤدية إلى التحولات في النمو الأخلاقي هي:

- الاحتكاك بالعوامل البيئية المختلفة المحيطة بالفرد .
- عوامل تنظيمية داخلية موجودة في المجتمع ويعد هذا العامل الأكثر فعالية وتأثيراً على السلوك والذي سوف يؤدي فيما بعد إلى التوازن أو عدم التوازن في النمو الأخلاقي.
- عوامل تنظيمية خارجية ولكن تأثيرها على سلوك الفرد المؤدي إلى النمو الأخلاقي قليل وغير فعال مثل العوامل التنظيمية الداخلية.
- بينت كيفية التنبؤ بهذه التحولات من خلال التعرف على نمطين من السلوك غير المتوازن للنمو الأخلاقي وهما : تحيز عقلي إيجابي مع درجة كبيرة من الاضطراب العقلي، وتحيز عقلي سلبي مع درجة صغيرة من الاضطراب العقلي.

## 10-دراسة كانجر Kahn,Jr., (1992) :

وهي بعنوان :الأحكام الأخلاقية الإجبارية والاختيارية

هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة الأحكام الأخلاقية الإجبارية وهي التي تعكس الاحتياجات والمتطلبات الأخلاقية، ودراسة الأحكام الأخلاقية الاختيارية وهي التي تعكس القيمة الأخلاقية وفائدتها. وتم دراسة ذلك من خلال جعل الأطفال يعيشون أحداث قصة، حيث يكون الوضع الاقتصادي للحياة المعيشية للطفل مرتفع فيلجأ شخص ذو حاجة بطلب 5 دولارات نظراً لغلاء المعيشة، ومن هنا يحاول العلماء ملاحظة رد فعل الطفل، وتكون الردود ايجابية وذلك في إعطاء الفقير المال لشراء الطعام . كما تقيس موقف أخلاقي سلبي يتمثل في عدم سرقة الطعام لتوفير الطعام .وقد بلغ حجم العينة ( 72 ) طفل من الصفوف الثاني ، والخامس ، والثامن الأساسي، وتراوحت أعمارهم بين ( 3 ، 8 ، 10 ، 11 ، 13 ) سنة وقد استخدم الباحث الملاحظة والمقابلة أدوات في دراسته .وتوصلت النتائج إلى أن الأخلاق السلبية تحكم من منظور إجباري أكثر من الفعل الأخلاقي الايجابي الذي يتم بصورة اختيارية . كما أثبتت النتائج أن مفهوم الأطفال الخاص بالإجبارية في الأحكام يستتر تحت الأعراف الاجتماعية الموجودة في المجتمع . كما تبين أن الحكم الأخلاقي الإجباري هو حكم يستتر تحت اسم القانون ويدفع الشخصية لاكتساب صفات حسنة مثل الإحسان والتضحية وتفضيل الآخرين على النفس . كما دلت النتائج أن الحكم الأخلاقي الاختياري النابع من الفرد إذا عزز فانه قابل للتكرار وهنا يصبح سمة أخلاقية حسنة عند الفرد.

### تعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بالنمو الأخلاقي:

في ضوء اطلاع الطالبان على ما توفر لديهم من دراسات سابقة في موضوع النمو الأخلاقي سيقوم الطالبان بمناقشة الدراسات السابقة من خلال أربعة محاور، وذلك كما يلي:

**أولاً - :** من خلال اطلاع الطالبان على العينات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة فقد وجدا تباين في أحجام هذه العينات، حيث بلغ حجم أصغر عينة ( 16 ) طفلاً وذلك في دراسة طوقان (1992) وأرناؤوط ( 1985 )، بينما بلغ حجم أكبر عينة ( 1286 ) وذلك في دراسة وتراوحت أحجام بقية عينات الدراسات السابقة بين حجمي هاتين الدراستين.

كما تنوعت الدراسات من حيث مجموعاتها، فقد وجدت الطالبان عينات من الإناث فقط، وعينات من الذكور فقط، وعينات من كلا الجنسين، وعينات مكونة من مجموعتين من الجنسين، وعينات من الجنسين ومن ثقافتين مختلفتين.

كما تناولت العينات للدراسات السابقة فئات عمرية مختلفة أصغرها (3) سنوات في دراسة Kahn, Jr (1992) وأكبرها (63) سنة كما في دراسة Walker (1989) الطولية .

كما أن أغلب الدراسات السابقة قد طبقت في المجال الأكاديمي من بين ابتدائي، إعدادي، ثانوي، وجامعي، ما عدا عدد قليل منها تناول أطفال ما قبل المدرسة، أو جناح الأحداث كما في دراسة داودي (2003) أو الأطفال المتخلين عقلياً كما في دراسة هالة كمال الدين (1991) ، أو الأطفال نزلاء المؤسسات والمحرومين من الرعاية الأسرية مثل دراسة أبو الحسن (2002) ودراسة عريشي (2004)<sup>6</sup>

ثانياً - : من خلال اطلاع الباحثان على الأدوات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة تبين أن معظم الدراسات السابقة استخدمت مقياس كولبرج للنمو الأخلاقي ومنها دراسة حميدة (1984)

ودراسة طوقان (1985) ودراسة قناوي (1987) ودراسة Walker and Taylor (1992) بينما في دراسات أخرى تم استخدام مقاييس أعدها الباحثون أنفسهم أو باحثون غيرهم ولكنها صممت وفقاً لنظرية كولبرج في النمو الأخلاقي وذلك مثل اختبار تحديد القضايا الأخلاقية لريست في دراسة داودي (2003) ، والمقياس الموضوعي للحكم الأخلاقي للغامدي في دراسة عريشي (2004) ، ومقياس التفكير الأخلاقي للراشدين لفوقية عبد الفتاح كما في دراسة الكحلوت (2004) ، ودراسة أبو قاعود (2008) ، ومقياس النمو الأخلاقي من إعداد جبس وترجمة عبد الرحمن مُجَّد، 1991 كما في دراسة البيشي، ومقياس النمو الأخلاقي من إعداد مُجَّد السيد وعادل عبد الله.

ثالثاً - : من خلال اطلاع الباحثان على المنهج العلمي الذي تم استخدامه في الدراسات السابقة

تبين أن هناك تباين في هذه الدراسات من حيث المنهج العلمي، فبعضها استخدم المنهج الارتباطي كما في دراسة طوقان وأرناؤوط (1985) ، ودراسة عيسى (1988) ، ودراسة قناوي (1987)

<sup>6</sup> عريشي، صديق أحمد مُجَّد. نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية والتعليم العام في مرحلة المراهقة بمنطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية: كلية التربية، موقع عرب سيكولوجي. 2004.

ودراسة عباس( 1995 )، ودراسة السيد ( 1997 )، ودراسة أحمد ( 1997 ) ، ودراسة مُجَد (1997) ودراسة البيشي( 2000 )، ودراسة مُجَد( 2000 )، ودراسة الغامدي( 2001 ) ، ودراسة آدم ،( 2002 )، ودراسة الكحلوت ( 2004 ) ، ودراسة عريشي( 2004 ) ، ودراسة أبو بيه (2006) ودراسة أبو قاعود ( 2008 ) .

بينما اعتمدت دراسات أخرى على المنهج التجريبي كما في دراسة حميدة ( 1984 )، ودراسة أبو الحسن ( 2002 ودراسة Walker and Taylor (1991) حول نمو التفكير الأخلاقي، ودراسة ودراسة Wainryb (1993) في حين استخدمت بعض الدراسات المنهج التحليلي الوصفي .

**رابعاً -** : بعد اطلاع الباحثان على نتائج الدراسات السابقة والتي اهتمت بدراسة التفكير الأخلاقي وبعض المتغيرات مثل النمو المعرفي، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي ، وسلوك عدم الأمانة، وتشكل هوية الأنا، والتحصيل الدراسي، والسلوك العدواني واستخدام الوسائل الدفاعية.

ويلخص الباحثان أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة وهي كما يلي:

أثبتت العديد من الدراسات السابقة عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى التفكير الأخلاقي كما في دراسة

قناوي( 1987 ) ، ودراسة عباس( 1995 )، ودراسة آدم( 2002 ) ، ودراسة Wainryb

(1991) ، ودراسة Wainryb(1993) ، بينما أثبتت بعض الدراسات وجود فروق بين الجنسين في مستوى

التفكير الأخلاقي كما في دراسة مُجَد (1987) والفروق لصالح الإناث، ودراسة الكحلوت ( 2004 ) و الفروق

لصالح الإناث ودراسة السيد (1997) والفروق لصالح الإناث، ودراسة أبو الحسن ( 2002 ) والفروق فيها

لصالح الذكور.

كما أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التغير في مستوى التفكير الأخلاقي تعزى إلى

المستوى الاقتصادي كما في دراسة حميدة( 1984 ) ، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزى إلى المستوى

الاقتصادي في دراسة الكحلوت .( 2004 ) وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التغير في مستوى التفكير

الأخلاقي تعزى إلى مستوى الذكاء كما في دراسة حميدة .( 1984 ) بينما هناك علاقة ارتباطية دالة بين نمو

الحكم الخلقى ومستوى الذكاء كما في دراسة عباس( 1995 )، ودراسة السيد (1997) وكذلك وجود تأثير دال

بين كل من الذكاء والصف الدراسي والتفكير الابتكاري على نمو التفكير الأخلاقي ما في دراسة أبو بيه  
(2006)<sup>7</sup>

---

<sup>7</sup> أبو بيه، سامي مجّد ، النمو الخلقى وعلاقته بالتفوق - دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مدارس الرياض، كلية التربية-جامعة المنصورة : موقع شبكة الحصن النفسي،2006.

# الجانب التطبيقي

## الفصل الثالث:

### طرق ومنهجية الدراسة

- 1- المنهج المتبع
- 2- مجتمع البحث
- 3- عينة الدراسة الاستطلاعية
- 4- عينة الدراسة
- 5- حدود الدراسة
- 6- أدوات الدراسة
- 7- الخطوات الإجرائية
- 8- المعالجات الإحصائية
- 9- صعوبات البحث



تمهيد :

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، والأفراد مجتمع الدراسة وعينيتها، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها، وصدقها وثباتها، كما يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي قامت بها الباحثة في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها، وأخيراً المعالجات الإحصائية التي اعتمدت الباحثة عليها في تحليل الدراسة.

### 10- منهج المتبع :

استخدمت الطالبان المنهج الوصفي ، لأنه يساعدنا في درستنا الأستكشافية حول النمو الاخلاقي لدى طلبة جامعة ورقلة .

### 11- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة معهد التربية البدنية و الرياضية ورقلة المسجلين للفصل الدراسي الثاني من عام 2015/2014 و البالغ عددهم (550) طالبا و طالبة ، موزعين إلى (18) طالبات و (532) طالب ، و يقتصر مجتمع الدراسة على طلبة معهد التربية البدنية و الرياضية ورقلة ، حيث تم استثناء الفئات التالية : طلبة الدكتوراه . و فيما يلي بيانات هامة عن مجتمع الدراسة :

جدول رقم (01) يوضح توزيع طلبة معهد التربية البدنية و الرياضية ورقلة حسب المستويات الدراسية

المستوى	الطلاب	الطالبات
أولي جدع مشترك	118	05
ثانية جدع مشترك	111	04
ثالثة جدع مشترك	111	04
أولى ماستر	94	02
ثانية ماستر	98	03

### 3- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (200) طالباً وطالبة من طلبة معهد التربية البدنية و الرياضية ورقلة المسجلين للفصل الثاني من عام 2015/2014 بالمعهد التربية البدنية و الرياضية ، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية مع مراعاة تمثيل العينة من جميع المستويات الدراسية باستثناء طلبة الدكتوراه .

4- عينة الدراسة:

قام الطالبان باختيار عينة طبقية عشوائية من طلبة معهد التربية البدنية و الرياضية ورقلة المسجلين للفصل الثاني من عام 2015/2014 بالمعهد التربية البدنية و الرياضية ورقلة ، و البالغ عددهم (550) طالبا و طالبة موزعين إلى (18) طالبات و (532) طلاب .

و يبلغ حجم العينة 30% من حجم المجتمع الأصلي .أي

$$100 \text{ ————— } 550$$

$$30 \text{ ————— } \text{س}$$

و يساوي (165) طالبا و طالبة و تم الاتفاق مع المشرف على أن يكون حجم العينة الكلي (17) طالبا و طالبة . بعد ذلك تم تمثيل الذكور و الإناث في العينة حسب نسبتهم في المجتمع الأصلي ، و كذلك تمثيل المستويات الدراسية كما هو موضح أدناه في الجدول رقم (02) .

جدول رقم (02)

جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس و المستوى الدراسي

الجنس	المستوى	حجم الطبقة من المجتمع	حجم الطبقة من العينة
ذكور	أولي جدع مشترك	118	4
	ثاني جدع مشترك	111	3
	ثالث جدع مشترك	111	3
	أولى ماستر	96	3
	ثاني ماستر	96	3
الإناث	أولي جدع مشترك	4	0,123
	ثاني جدع مشترك	4	0,123
	ثالث جدع مشترك	3	0,092
	أولى ماستر	3	0,15
	ثاني ماستر	2	0.15

و يتضح من الجدول السابق أنه تم اختيار عينة عشوائية طبقية من طلبة معهد التربية البدنية و الرياضية ورقلة علة أساس الجنس و المستوى الدراسي ، و بلغ حجم العينة (17) طالبا و طالبة ، موزعة كما يلي :

(532) طالبا و (18) طالبة. و قد تم حساب عدد عناصر الطبقة من العينة على النحو التالي و باستخدام

القانون :

$$\frac{\text{حجم العينة المراد سحبها} \times \text{حجم الطبقة من المجتمع}}{\text{عدد عناصر الطبقة من العينة}} = \text{حجم المجتمع الأصلي}$$

( منسي ، 1999 : 98 )

و قد تم توزيع الاستبيانات على جميع أفراد عينة الدراسة (17) طالبا و طالبة ، بعد تفحص الاستبيانات تم وضع الجداول التالية التي تبين خصائص و سمات عينة الدراسة.

خصائص مفردات العينة:

معدل دخل الأسرة :

يبين الجدول رقم (03) أن 48,5 % من عينة الدراسة بلغ معدل دخلهم الشهري أقل من 20000 دينار و 38,2 % من عينة الدراسة تراوح معدل دخلهم الشهري من 20000 دينار إلى أقل من 40000 دينار و 13,3 % من عينة الدراسة بلغ دخلهم الشهري 40000 دينار.

جدول رقم (03)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير معدل دخل الأسرة

النسبة المئوية	التكرار	معدل دخل الأسرة
48.5	10	منخفض ( أقل من 20000 دينار )
38,2	4	متوسط ( من 20000 – أقل من 40000 دج )
13,3	3	عالي ( من 40000 دج ) فأكثر )
100.0	17	المجموع

عدد أفراد الأسرة :

يبين الجدول رقم (04) أن 3,0% من عينة الدراسة بلغ عدد أفراد الأسر لديهم 4 أفراد فأقل ، و 43,0% من عينة الدراسة بلغ عدد أفراد الأسر لديهم من 5 – 8 أفراد ، و 54,0% من عينة الدراسة بلغ عدد أفراد الأسر لديهم 9 أفراد فأكثر .

#### جدول رقم (04)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير حجم الأسرة

النسبة المئوية	التكرار	حجم الأسرة
3,0	3	صغيرة ( 4 أفراد على الأقل )
43,0	4	متوسطة ( 5 – 8 أفراد )
54,0	10	كبيرة ( 9 أفراد فأكثر )
100,0	17	المجموع

5- حدود الدراسة :

الزمان : الموسم الدراسي 2014/2015

المكان : توزيع هذه الدراسة على طلبة معهد التربية البدنية و الرياضية ورقلة

6- أدوات الدراسة :

قام الباحثان بالاطلاع على عدة مقاييس للتفكير الأخلاقي بهدف اختيار الأدوات المناسبة للدراسة، ومن

مقاييس النمو الأخلاقي التي اطلع عليها الباحثان :

- مقياس النمو الأخلاقي للراشدين، إعداد فوقية عبد الفتاح (2001).

6-1- مقياس النمو الأخلاقي للراشدين - إعداد فوقية عبد الفتاح (2001) :

وصف المقياس:

لقد اثبتنا مقياس يتضمن المقياس خمسة مواقف أخلاقية، اثنتان منها اشتقت من مقياس كولبرج للنضج الأخلاقي، حيث يلي كل موقف عدد من الأسئلة يلي كل سؤال ست استجابات تمثل المراحل الستة للتفكير الأخلاقي عند كولبرج، ويتم عرض الاستجابات على العينة ويطلب منهم وضع علامة أمام الاستجابة الأكثر اتفاقاً مع تفكيرهم وأحكامهم الأخلاقية. وقد تم إعداد المقياس في ضوء نظرية كولبرج.

ويحتوي مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين على خمسة مواقف ناخذ منها موقفان وهي كما يلي:

• الموقف الأول : يتكون من 5 فقرات.

• الموقف الثاني : يتكون من 9 فقرات.

#### تصحيح المقياس:

يتم الإجابة على المقياس بطريقة انتقائية ( الاختيار من متعدد ) من ست استجابات، ويتم

التصحيح بوضع رقم المرحلة التي تمثلها الاستجابة أمام العبارة المنتقاة.

العبارة (أ) تقابل المرحلة الأولى : الطاعة والخوف من العقاب وتقدر (درجة).

العبارة (ب) تقابل المرحلة الثانية : المنفعة النسبية والمقايضة وتقدر (2درجة).

العبارة (ج) تقابل المرحلة الثالثة : الالتزام بالمسيرة وتقدر (3 درجة).

العبارة (د) تقابل المرحلة الرابعة : المحافظة على القانون والنظام وتقدر (4 درجة).

العبارة (هـ) تقابل المرحلة الخامسة : مرحلة العقد الاجتماعي وتقدر (5 درجة).

العبارة (و) تقابل المرحلة السادسة : المبادئ الأخلاقية العامة وتقدر (6 درجة).

وقد كان معيار التصحيح لكل فقرة من فقرات المواقف الخمسة لمقياس التفكير الأخلاقي كما موضح في

#### جدول رقم (05) التالي:

الدرجة	الاختبارات الفرعية	الموقف أو القصص	الدرجة	الاختبارات الفرعية	الموقف أو القصص	الدرجة	الاختبارات الفرعية	الموقف أو القصص	الدرجة	الاختبارات الفرعية	الموقف أو القصص
5	الثامن: أ		5	الرابع: أ		5	الخامس: أ		5	الأول: أ	
1	ب		3	ب		2	ب		1	ب	
6	ج		2	ج		1	ج		4	ج	

2	د		1	د		3	د	الأول	2	د	
4	هـ		4	هـ		4	هـ		6	هـ	
3	و		6	و		6	و		3	و	
4	التاسع:أ		3	الخامس:أ		5	الأول : أ		2	الثاني :أ	
2	ب		4	ب		3	ب		1	ب	
3	ج		1	ج		1	ج		3	ج	
1	د		6	د		4	د	الثاني	4	د	الأول
6	هـ		2	هـ		2	هـ		5	هـ	
5	و		5	و		6	و		6	و	
			4	السادس:أ		4	الثاني :أ		2	الثالث:أ	
			5	ب		1	ب		4	ب	
			1	ج		6	ج		1	ج	
			6	د		2	د		6	د	
			2	هـ		5	هـ		3	هـ	
			3	و		3	و		5	و	
			4	السابع :أ		3	الثالث:أ		5	الرابع:أ	
			3	ب		1	ب		6	ب	
			2	ج		4	ج		5	ج	
			1	د		2	د		1	د	
			6	هـ		5	هـ		4	هـ	
			5	و		6	و	3	و		

## 6-2- الصدق والثبات لمقياس النمو الأخلاقي:

قام الباحثان بتقنين مقياس التفكير الأخلاقي، إعداد فوقية عبد الفتاح ( 2001 ) على البيئة الجزائرية

وقد تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طلبة معهد التربية البدنية و الرياضية ورقلة قوامها (200) طالباً

وطالبة من طلبة معهد التربية البدنية و الرياضية ورقلة المسجلين للفصل الدراسي الثاني من العام

2015/2014 بمعهد التربية البدنية و الرياضية ورقلة ، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية مع مراعاة تمثيل العينة

لجميع المستويات الدراسية.

### 6-2-1- صدق المقياس:

اعتمد الباحثان في حساب الصدق للمقياس على طريقة صدق المقارنة الطرفية، وهي كالتالي:

#### أ- صدق المقارنة الطرفية ( صدق التمييز) :

تم إيجاد أعلى درجات 22% من الدرجات وحجمها 44 طالباً وطالبة وسميت المجموعة العليا ، كما تم إيجاد

أدنى 22% من الدرجات وحجمها 44 فرد وسميت المجموعة الدنيا، بعد ذلك تم لقياس الفروق بين درجات المجموعة

العليا والمجموعة الدنيا، والنتائج مبينة في t استخدام اختبار جدول رقم (06) تدل على أن قيمة مستوى الدلالة

تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05 كما أن الجدولية والتي تساوي 2.0 ، مما يدل t المحسوبة والتي تساوي

18.765 أكبر من قيمة t قيمة على وجود فروق معنوية بين متوسط درجات المجموعتين، وهذا يؤكد بأن المقياس

قادر على قياس الفروق الفردية لعينة الدراسة.

#### جدول رقم (06) صدق المقارنة الطرفية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
العليا	44	4,3468	0,15925	18,765	0,000
الدنيا	44	3,3175	0,27191		



قيمة  $t$  عند مستوى الدلالة 0,05 و درجة حرية "200" تساوي 2

#### 7- الخطوات الإجرائية :

بعد انتهاء الباحثان من الإطار النظري والدراسات السابقة استطاعت تحديد أدوات الدراسة وهي:

- مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين - إعداد فوقية عبد الفتاح (2001)

ثم قام الباحثان بتحديد عينة الدراسة، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية من طلاب وطالبات

معهد التربية البدنية و الرياضية ورقلة المسجلين للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2015/2014

- طبق الباحثان الأدوات على العينة بعد أخذ موافقة الدراسات العليا في الجامعة.

- بعد الانتهاء من التطبيق قام الباحثان بتفريغ البيانات ومعالجتها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) و

تم معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة بهدف الحصول على النتائج المتعلقة بفروض الدراسة.

#### 8- المعالجات الإحصائية :

قام الباحثان بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج الإحصائي SPSS ، وتم استخدام الاختبارات الإحصائية

التالية :

1-النسب المئوية والتكرارات.

2-اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

3-معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات.

4-معادلة سيرمان براون لتصحيح معامل الثبات.

5- الأوزان النسبية.

6- اختبار  $t$  للفرق بين متوسطي عيتين مستقلتين .

7- اختبار شفهي للمقارنات المتعددة.

### 9- صعوبات البحث :

1- قلة الدراسات السابقة و المشاهدة خاصة التي لها علاقة بموضوع بحثنا.

2- صعوبة في اقتناء الكتب التي نخدم دراستنا.

3- بعد المكاتب و قلتها في مناطقنا .

رغم الصعوبات إلى أننا بذلنا ما في وسعنا قصد تقديم عمل يرجع بالفائدة على القارئ .

## الفصل الرابع:

### عرض ومناقشة وتحليل النتائج

- 1- نص التساؤل الأول
- 2- الموقف الأول
- 3- الموقف الثاني
- 4- مقترحات
- 5- الدراسات المستقبلية

## تمهيد :

يتناول الطالبان في هذا الفصل عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، ومن ثم تفسير وتحليل لتلك النتائج وذلك بعد قيامنا باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة للتحقق من فرضيات الدراسة والتوصل إلى هذه النتائج. بداية وبعد تفرغ البيانات تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا حتى يتم بعدها تحديد أي الاختبارات التي تلاؤمها اختبارات معلمية أم غير معلمية.

### نص التساؤل الأول :

ما مستوى النمو الأخلاقي لدى طلبة جامعة ورقلة ؟.

وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحثان بحساب مجموع الدرجات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، والترتيب لكل موقف من مواقف المقياس، وسيتم اعتبار الوزن النسبي المحايد معياراً للمقارنة .  
والجدول رقم (08) يوضح نتائج التساؤل الأول.

### الجدول رقم (08)

يوضح مستوى النمو الأخلاقي

م	الموقف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	مستوى الدالة
1	الأول	3,60	0,6883	59,98	3,511	0,000
2	الثاني	4,13	0,7136	68,90	21,771	0,000
	جميع المواقف	3,93	0,4574	65,53	23,110	0,000

يتضح من الجدول رقم (08) النتائج التالية :

1- الموقف الأول احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي " 59,98 % "

2- الموقف الثاني احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي " 68,90 % " .

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع المواقف مجتمعة تساوي 3.93 ، والوزن النسبي يساوي 65.53

% وهو أكبر من الوزن النسبي المحايد " 58% " وقيمة t المحسوبة تساوي 23,110

وهي أكبر من قيمة t الجدولية و التي تساوي 1,96 ، و قيمة مستوى الدلالة تساوي 0,000 وهي أقل من

0.05 ، مما يدل على أن مستوى التفكير الأخلاقي بين طلبة معهد التربية البدنية و الرياضية ورقلة صفة عامة

متوسط.

ويتبين من الجدول رقم (08) أن مستوى النمو الأخلاقي لدى طلبة معهد التربية البدنية و الرياضية ورقلة بلغ

(3,39) أي تقريبا (4) ، وهو يقابل المرحلة الرابعة من مراحل التفكير الأخلاقي الستة عند

كولبرج . ويتسم الحكم الأخلاقي في هذه المرحلة بالتمسك الصارم بالقانون والنظام الاجتماعي، وتقع هذه المرحلة في المستوى التقليدي أو العادي(المتوسط) من مستويات التفكير الأخلاقي الثلاثة عند كولبرج ومصطلح عادي يشير إلى أن الأحكام الأخلاقية تعكس التمسك بالقواعد والنظام الاجتماعي .ويشمل المستوى الأخلاقي التقليدي أو العادي (المتوسط)المرحلتين الثالثة والرابعة، ويتصف بها معظم المراهقين والكبار في كل مجتمع ( حميدة 1990 : 51 ) .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الكحلوت (2004) التي بيت أن مستوى التفكير الأخلاقي بين طلبة المرحلة الثانوية في محافظات عزة يقع في المرحلة الرابعة من مراحل كولبرج للنمو الأخلاقي.

وتتفق هذه النتيجة التي تدل على أن مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية يقع في المرحلة الرابعة (المستوى المتوسط من التفكير الأخلاقي لدى مقياس كولبرج للنضج الأخلاقي) من مراحل التفكير الأخلاقي ،مع الدراسات كولبرج التي دلت على أن معظم البالغين يصل تفكيرهم الأخلاقي إلى المرحلتين الثالثة والرابعة ،أنسبة قليلة من البالغين من يصل تفكيرهم الأخلاقي للمرحلتين الخامسة والسادسة .

ويرى الطالبان في تفسير هذه النتيجة،التي دلت على أن مستوى التفكير الأخلاقي لطلبة معهد التربية البدنية والرياضية بلغت المرحلة الرابعة (المتوسطة ) ،وهي مرحلة التمسك الصارم بالقوانين والنظام الاجتماعي ،يرجع إلى طبيعة هذه القوانين والقواعد التي تحكم سلوكيات الأفراد في المجتمع الجزائري،وهي في الغالب قواعد وقوانين دينية تستند إلى الدين الإسلامي ،فالمجتمع الجزائري مجتمع متدين و متمسك بتعاليم الدين الإسلامي ،والإنسان المؤمن يحرص على التمسك بأوامر ونواهي الله سبحانه وتعالى .

### عرض وتحليل نتائج الفرضية الجرائية الأولى :

نص الفرض الاول على أنه " : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $a = 0.05$  في مستوى النمو الأخلاقي بين طلبة معهد التربية البدنية و الرياضية الجامعة ورقلة تعزى إلى مستوى الأسرة الاقتصادي ( منخفض ، متوسط ، عالي). وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ( One Way ANOVA ) لقياس الفروق في آراء أفراد عينة الدراسة في مستوى النمو الأخلاقي تعزى إلى متغير مستوى الأسرة الاقتصادي ( منخفض ، متوسط ، عالي)، والنتائج مبينة في جدول رقم (23).

#### جدول رقم (23)

نتائج تحليل التباين الأحادي ( One Way ANOVA ) لقياس الفروق في آراء أفراد عينة الدراسة في مستوى النمو الأخلاقي تعزى إلى مستوى الأسرة الاقتصادي ( منخفض ، متوسط ، عالي)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
الموقف الأول	بين المجموعات	1,411813	2	0,705906	1,493	0,226
	داخل المجموعات	282,3471	597	0,472943		
	المجموع	283,7589	599			
الموقف الثاني	بين المجموعات	0,701467	2	0,350734	0,688	0,503
	داخل المجموعات	304,3059	597	0,509725		
	المجموع	305,0073	599			
الموقف الرابع	بين المجموعات	0,691017	2	0,345508	1,655	0,192
	داخل المجموعات	124,6088	597	0,208725		
	المجموع	125,2998	599			

قيمة F الجدولية عند درجتى حرية (599) و مستوى دلالة 0,05 تساوي 3,01

ويتضح من الجدول رقم (23) أن قيمة مستوى الدلالة لكل موقف من المواقف أكبر من 0.05 وقيمة F المحسوبة لكل موقف أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 3.01 ، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $a = 0.05$  في مستوى النمو الأخلاقي تعزى إلى مستوى الأسرة الاقتصادي (منخفض ، متوسط ، عالي) لكل موقف من الموقفين .

وبصفة عامة يتبين أن قيمة F لموقفي ( الأول و الثاني) مستوى التفكير الأخلاقي تساوي 0.799 وهي أقل من قيمة F الجدولية و التي تساوي 2,62 ، كما أن قيمة مستوى الدلالة تساوي 0.495 وهي أكبر من 0.05 ، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $a = 0.05$  في مستوى النمو الأخلاقي تعزى إلى متغير مستوى الأسرة الاقتصادي (منخفض ، متوسط ، عالي).

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الكحلوت ( 2004 ) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التفكير الأخلاقي تعزى للمستوى الاقتصادي للأسرة . بينما تختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة حميدة ( 1984 ) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في التغير في مستوى النمو الأخلاقي تعزى إلى المستوى الاقتصادي (منخفض، متوسط ، عالي).

و يرى الباحثان أن نتيجة هذه الدراسة والتي أفادت بعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى النمو الأخلاقي بين طلبة معهد التربية البدنية و الرياضية ورقلة تعزى للمستوى الاقتصادي للأسرة (منخفض ،متوسط ، عالي) ترجع إلى حد كبير إلى عدم وجود الطبقة الاقتصادية في المجتمع الجزائري كما هو الحال في المجتمع المصري مثلاً، والذي تظهر فيه طبقة الأغنياء وطبقة الفقراء بشكل حاد وبارز . وفي ورقلة عادة ما نرى أن معظم أبناء جميع المستويات الاقتصادية في المجتمع الورقلي يدرسون في نفس المدارس، ويكونون جماعات الرفاق ويلعبون معاً، ويدرسون في نفس الجامعات، مما يشكل مستويات متقاربة من التفكير الأخلاقي .



### عرض وتحليل نتائج الفرضية الجرائية الثانية:

نص الفرض الثانية على أنه " : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$  في مستوى النمو الأخلاقي بين طلبة معهد التربية البدنية و الرياضية ورقلة تعزى إلى حجم الأسرة ( صغيرة، متوسطة، كبيرة) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق في آراء أفراد عينة الدراسة في مستوى التفكير الأخلاقي تعزى إلى متغير إلى حجم الأسرة (صغيرة، متوسطة، كبيرة) والنتائج مبينة في جدول رقم (24) .

#### جدول رقم (24)

نتائج تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق بين أفراد عينة في مستوى النمو الأخلاقي تعزى إلى حجم الأسرة (صغيرة، متوسطة، كبيرة)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
الموقف الأول	بين المجموعات	0,163481	2	0,081741	0,172	0,842
	داخل المجموعات	283,5955	597	0,475034		
	المجموع	283,7589	599			
الموقف الثاني	بين المجموعات	0,347493	2	0,173747	0,340	0,712
	داخل المجموعات	304,6598	597	0,510318		
	المجموع	305,0073	599			
الموقف الرابع	بين المجموعات	0,018838	2	0,009419	0,045	0,956
	داخل المجموعات	125,281	597	0,209851		
	المجموع	125,2998	599			

قيمة F الجدولية عند درجتى حرية (2،597) و مستوى دلالة 0,05 تساوي 3,01

يتضح من الجدول رقم ( 24 ) أن قيمة مستوى الدلالة لكل موقف من المواقف أكبر من 0.05 و قيمة F المحسوبة لكل موقف أقل من قيمة F الجدولية و التي تساوي 3,01.

وبصفة عامة يتبين أن قيمة F لجميع مواقف مستوى التفكير الأخلاقي يساوي 0.045 وهي أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 3.01 ، كما أن قيمة مستوى الدلالة تساوي 0.956 وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $a = 0.05$  في مستوى النمو الأخلاقي تعزى إلى متغير حجم الأسرة (صغيرة، متوسطة، كبيرة)

وتختلف هذه النتيجة مع الدراسات التي اعتبرت أن أثر حجم الأسرة له دلالة جوهرية حيث أشارت دراسة Stolz (1997) إلى وجود ارتباط موجب بين عدد الأبناء في الأسرة وميل الأمهات إلى استخدام العقاب والسيطرة المشددة في تنشئة أبنائهن، وكذلك رفض الأطفال وقلة حمايتها لهم والاهتمام بهم (ناصر، 2006:276)<sup>8</sup> ويرى الباحثان أن هذه النتيجة التي تؤكد على عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى النمو الأخلاقي بين طلبة معهد التربية البدنية و الرياضية ورقلة تعزى إلى حجم الأسرة ( صغيرة، متوسطة، كبيرة) ترجع إلى اهتمام الأسرة الورقالية بغض النظر عن حجمها في التربية الأخلاقية لأبنائها، فالأسر بورقلة بعمومها محافظة وتراعي القيم والعادات الإسلامية والعربية، وتعمل على غرسها في أبنائها، كما أن تدخل المؤسسات الأخرى في هذه العملية والتي لا يمكن فصلها عن دور الأسرة مثل المدرسة، والمسجد، وجماعة الرفاق، والجامعات، ووسائل الإعلام. وبالتالي جميع هذه المؤسسات تسهم في عملية التربية الأخلاقية وتسهم في الارتقاء في مستوى التفكير الأخلاقي لدى الطلبة.

وفيما يلي تحليل لإجابات الطلبة على فقرات مقياس النمو الأخلاقي:

<sup>8</sup> ناصر، ابراهيم ، التربية الأخلاقية، دار وائل للنشر، عمان : 2006 ، ص 276.

### الموقف الأول:

يحرص أحمد على أن يشارك زملائه فيما يقومون به من رحلات ، وقد اتفق مع زملائه على تنظيم رحلة ووعده والده بالموافقة على الاشتراك في الرحلة إذا عمل في الإجازة واستطاع أن يدخر قيمة الاشتراك في الرحلة . بعد أن استطاع أحمد توفير المبلغ وقبل أن تبدأ الرحلة بفترة قصيرة غير والد أحمد رأيه، حيث نظم زملائه بالعمل رحلة ولم يكن لديه قيمة الاشتراك، فطلب من أحمد أن يعطيه المبلغ الذي ادخره ليستطيع القيام بالرحلة مع زملائه .والآن لا يريد أن يتخلف عن الرحلة التي نظمها مع أصدقائه ويفكر في رفض طلب الأب .

### جدول رقم (09)

#### تحليل الفقرة رقم (1) من الموقف الأول

1	إذا رأيت أن أحمد يجب أن يعطي النقود لوالده ، هل ؟	درجة السؤال	عدد المجيبين	النسبة المئوية للتكرار	معدل الإجابة على السؤال
أ	التزاما بدوره كابن نحو أبيه بتلبية كل ما يطلب	5	20	13,5	3,75
ب	لأنه قد يعرض لنفسه لغضب الأب و عقابه الذي يصل إلى الضرب	1	7	4,7	
ج	التزاما بطاعة الأب الذي رباه	4	90	60,8	
د	طمعا في المكافأة من الأب فيما بعد	2	4	2,7	
هـ	خوفا من تأنيب الضمير إذا خذل أباه أمام زملائه	6	5	3,4	
و	لأن الابن يجب أن يضحى من أجل أبيه	3	22	14,9	
المجموع		21	148	100,0	

يبين جدول رقم (09) تحليل الفقرة رقم (01) والذي يبين أن الإجابة " التزاما بطاعة الأب الذي رباه " حصلت على أكبر تكرار " 60,8 % " و الإجابة " طمعا في مكافأة من الأب فيما بعد " حصلت على أقل تكرار " 2,7 % " و قد بلغ مستوى الإجابات " 3,75 من 6 درجات " .

### جدول رقم (10)

تحليل الفقرة رقم (02) من الموقف الأول

2	قد يرى البعض أن يرفض أحمد إعطاء النقود لوالده ، هل ؟	درجة السؤال	عدد المجيبين	النسبة المئوية المتوية للتكرار	معدل الإجابة على السؤال
أ	لأن بدون هذه النقود لن يستطيع الابن الاستمتاع بالرحلة	2	9	6,1	3,68
ب	لأن الابن سوف يحزن إذا أخذت منه النقود التي تعب في الحصول عليها	1	12	8,1	
ج	لأن موقف الابن مع زملائه مساوي لموقف الأب	3	10	6,8	
د	لأن الأب يجب أن يوفي بوعد لابه	4	54	36,5	
هـ	لأن الأبوة عطاء و إيثار	5	56	37,8	
و	لأن هذه السلوك يدعم الأناية عند أحمد في المستقبل للتشبه بأبيه بالأخذ و عدم العطاء	6	7	4,7	
المجموع		21	148	100,0	

يبين الجدول رقم (10) تحليل الفقرة رقم (02) و الذي يبين أن الإجابة " لأن الأبوة عطاء و إيثار " حصلت على أكثر تكرارا " 37,8 % " و الإجابة " لأن بدون هذه النقود لن يستطيع الابن الاستمتاع بالرحلة مع زملائه " حصلت على أقل تكرار " 4,7 % " و قد بلغ متوسط الإجابات " 3,68 من 6 درجات".

جدول رقم (11)

تحليل الفقرة رقم (03) من الموقف الأول

3	أرى أن الآباء يجب ألا يتصلوا من وعودهم لأبنائهم ، و ذلك ؟	درجة السؤال	عدد المجيبين	النسبة المئوية للتكرار	معدل الإجابة على السؤال		
أ	ليصبحوا نموذجاً و قدوة للأبناء و ينالوا احترامهم	2	42	28,4	2,33		
ب	محافظة على قيم و نظام الأسرة	4	51	34,5			
ج	خوفاً من فقدان ثقة الأبناء فيهم	1	10	6,8			
د	حتى لا يشعر الأبناء بالذنب و تأنيب الضمير على عدم الوفاء بالوعد	6	4	2,7			
هـ	لأن الأبناء يتوقعون الصدق من الآباء	3	5	3,4			
و	لأن الصدق فضيلة يجب الالتزام بها .	5	36	24,3			
المجموع					100,0	148	21

يبين الجدول (11) تحليل الفقرة رقم (03) و الذي يبين أن الإجابة " ليصبحوا نموذجاً و قدوة للأبناء و ينالوا احترامهم " حصلت على أكبر تكرار "46,7%" و الإجابة " محافظة على قيم و نظام الأسرة " حصلت على أقل تكرار "3,0%" و قد بلغ متوسط الإجابات "2,33" من 6 درجات .

جدول رقم (12)

تحليل الفقرة رقم (04) من الموقف الأول

4	ماذا يحدث لو أن أحمد كذب على والده و أعطاه جزء من المبلغ و أخفى الباقي ليشارك في الرحلة ، و إذا رأيت أحمد قد أخطأ في هذا السلوك ، هل ؟	درجة السؤال	عدد المجيبين	النسبة المئوية للتكرار	معدل الإجابة على السؤال
أ	لأنه لن يسعد و يستمتع بالرحلة لأنه كذب على والده	2	9	6,1	3,82
ب	لأنه لن يسامح نفسه بكذبه على أبيه	6	41	27,7	
ج	سيفقد ثقة جميع أفراد الأسرة	5	57	38,5	
د	لأنه سيصبح كاذبا و يعرض نفسه لعقاب أبيه	1	22	14,9	
هـ	لأن الصدق فضيلة	4	6	4,1	
و	لأنه بكذبه سيصبح مرفوضا و منبوذا من الأب و جميع أفراد الأسرة .	3	13	8,8	
المجموع		21	148	100,0	

يبين الجدول (12) تحليل الفقرة رقم (04) و الذي يبين أن الإجابة " لأن الصدق فضيلة " حصلت على أكبر تكرار "29,8%" و الإجابة " لأنه سيصبح كاذبا و يعرض نفسه لعقاب أبيه " حصلت على أقل تكرار "5,7%" و قد بلغ متوسط الإجابات "3,82" من 6 درجات .

جدول رقم (13)

تحليل الفقرة رقم (05) من الموقف الأول

05	ماذا يحدث لو أن أحمد روى لأخيه ما قد أخفاه من نقود أبيه ، و إذا رأيت أن الأخ يجب أن يجب أباه بشأن إخفاء النقود ، هل ؟	درجة السؤال	عدد المجيبين	النسبة المئوية للتكرار	معدل الإجابة على السؤال
أ	للمحافظة على كيان الأسرة من شيوع الكذب فيها	5	43	29,1	4,42
ب	حتى يثاب من والده على صدقه	2	6	4,1	
ج	ليتجنب غضب و عقاب الأب إذا علم أنه أخفى الحقيقة عنه	1	9	6,1	
د	ليحصل على رضا الأب وحبه الابن المثالي	3	65	43,9	
هـ	حتى لا يتدعم سلوك الكذب و يصبح كاذبا من المستقبل	4	19	12,8	
و	حتى لا يشعر بتأنيب الضمير على تستره في الكذب على الأب .	6	6	4,1	
المجموع		21	148	100,0	

يبين الجدول (13) تحليل الفقرة رقم (05) و الذي يبين أن الإجابة " للمحافظة على كيان الأسرة من شيوع الكذب فيها " حصلت على أكبر تكرار "31,2 %" و الإجابة " حتى يثاب من والده على صدقه " حصلت على أقل تكرار "3,7 %" و قد بلغ متوسط الإجابات "4,42 من 6 درجات " .

### الموقف الثاني:

أصيبت امرأة بمرض خبيث وأخذت حالتها تتدهور إلى الأسوأ، وبدأت تقترب من حافة الموت .اعتقد الأطباء أنه لا سبيل لعلاجها سوى نوع من العلاج هو تركيبة توصل إليها احد الصيادلة أراد بيعه بعشرة أمثال ثمنه .حاول زوج السيدة الحصول على المبلغ الذي طلبه الصيدلي ثمنا للدواء، وسلك في سبيل ذلك كل السبل الممكنة ولكن لم يستطع أن يحصل إلا على ما يعادل نصف المبلغ المطلوب، توجه الزوج إلى الصيدلي وشرح له الموقف وطلب منه بيع الدواء بما استطاع جمعه من مال، وهو نصف ثمن الدواء أو يبيعه إياه

بالتقسيط، ولكن الصيدلي لم يقتنع ورفض .أصبح الزوج يعاني اليأس والإحباط لعدم استطاعته الحصول على الدواء الذي ينقذ حياة زوجته، وبدأ يفكر في اقتحام الصيدلية ليلاً لسرقة الدواء.

### جدول رقم (14)

#### تحليل الفقرة رقم (01) من الموقف الثاني

01	مع افتراض أن من واجب الزوج إنقاذ زوجته و لو بسرقة الدواء ، هل ؟	درجة السؤال	عدد المجيبين	النسبة المئوية للتكرار	معدل الإجابة على السؤال
أ	لأن هذا الصيدلي جشع و يتستر وراء القانون الذي يحمي الأغنياء فقط	5	80	54,1	4,61
ب	لأنها يمكن أن تقدم إليه نفس المساعدة في المستقبل	1	50	33,8	
ج	حتى لا تحزن زوجته على عدم إحضار الدواء لإنقاذ حياتها لأنها كثيرا ما ساعدته	4	1	,7	
د	حتى لا ينبذ من الأهل و الأصدقاء لعدم بذل قصارى جهده لعلاج زوجته	2	10	6,8	
هـ	لأن إقدام الزوج على سرقة الدواء لعلاج زوجته أمرا طبيعيا من كل زوج وفي	6	5	3,4	
و	لأن زوجته إنسان و يجب أن يهبها الحياة	3	2	1,4	
المجموع		21	148	100,0	

يبين الجدول (14) تحليل الفقرة رقم (01) و الذي يبين أن الإجابة " لأن هذا الصيدلي جشع و يتستر وراء القانون الذي يحمي الأغنياء فقط " حصلت على أكبر تكرار "36,3%" و الإجابة " حتى لا ينبذ من الأهل و الأصدقاء لعدم بذل قصارى جهده لعلاج زوجته " حصلت على أقل تكرار "3,0%" و قد بلغ متوسط الإجابات "4,61 من 6 درجات " .



جدول رقم (15)

تحليل الفقرة رقم (02) من الموقف الثاني

02	قد يرى البعض أن على الزوج عدم سرقة الدواء ، و ذلك ؟	درجة السؤال	عدد المجيبين	النسبة المئوية للتكرار	معدل الإجابة على السؤال		
أ	احتراما للنظام الاجتماعي حتى لا تشيع السرقة	5	15	10,1	4,01		
ب	حتى لا يعرض نفسه للخطر أو السجن من اجل علاج قد ينفع	1	29	19,6			
ج	لأن ضميره يجب أن يمنعه من السرقة	4	20	13,5			
د	لأنه من حق الصيدلي تحقيق ثروة من وراء اختراعه	2	25	16,9			
هـ	لأن المبادئ و القيم العليا تمنع السرقة	6	13	8,8			
و	لأن السرقة خروجاً على القانون الذي يحافظ على حقوق أفراد المجتمع	3	46	31,1			
<b>المجموع</b>					100,0	148	21

يبين الجدول (15) تحليل الفقرة رقم (02) و الذي يبين أن الإجابة " لأن ضميره يجب أن يمنعه من السرقة " حصلت على أكبر تكرار "31,2%" و الإجابة " لأنه من حق الصيدلي تحقيق ثروة من وراء اختراعه " حصلت على أقل تكرار "1,5%" و قد بلغ متوسط الإجابات "4,01 من 6 درجات " .

جدول رقم (16)

تحليل الفقرة رقم (03) من الموقف الثاني

معدل الإجابة على السؤال	النسبة المئوية للتكرار	عدد المجيبين	درجة السؤال	03 قد يرى البعض أن على الزوج سرقة الدواء لزوجته لو طلبت منه ذلك فهل ، ذلك ؟
4,98	8,1	12	5	أ لان كل منهما يجب أن يضحى من أجل الآخر
	16,2	24	1	ب لأن من واجبه طاعة زوجته و تحقيق ما تريد
	29,1	43	4	ج لأن الزوجة تتوقع ألا يتخلى عنها زوجها في تحقيق هذا الطلب
	16,2	24	2	د ليكسب حبها و رضاها عندما يتحقق لها الشفاء
	6,8	10	6	هـ لأنه لا يستطيع أن يتراجع عن مسؤوليته نحو زوجته
	23,6	35	3	و لأن لو لم يحضر الدواء لن يسامح نفسه على عدم إنقاذها
	100,0	148	21	المجموع

يبين الجدول (16) تحليل الفقرة رقم (03) و الذي يبين أن الإجابة " لأن لو لم يحضر الدواء لن يسامح نفسه على عدم إنقاذها " حصلت على أكبر تكرار "56,5%" و الإجابة " لأن من واجبه طاعة زوجته و تحقيق ما تريد " حصلت على أقل تكرار "2,7%" و قد بلغ متوسط الإجابات "4,98 من 6 درجات " .

جدول رقم (17)

تحليل الفقرة رقم (04) من الموقف الثاني

معدل الإجابة على السؤال	النسبة المئوية للتكرار	عدد المجيبين	درجة السؤال	يرى البعض أم مع افتراض الزوج لا يحب زوجته إلا أن من واجبه سرقة الدواء لإنقاذها هل ؟	04
4,20	73,6	109	5	لأن حب الزوج أو عدم حبه لزوجته لا يقل من قيمة حياتها	أ
	13,2	5	1	لأن الصيدلي جشع وقاس و بالتالي يستباح سرقة	ب
	9,5	14	4	لأنها قد تنقذ حياته في يوم ما	ج
	15,5	23	2	خوفا من انتقامها بعد الشفاء	د
	1,4	2	6	لأنه يجب ألا يعطى للخلافات اهتمام في هذه المواقف	هـ
	0	0	3	يسرق لإنقاذها حتى لا يشعر بالذنب لأنه تخلى عنها نتيجة عدم حبه لها	و
	100,0	148	21		المجموع

يبين الجدول (17) تحليل الفقرة رقم (04) و الذي يبين أن الإجابة " لأنه يجب ألا يعطى للخلافات اهتمام في هذه المواقف " حصلت على أكبر تكرار "34,5 % " و الإجابة " خوفا من انتقامها بعد الشفاء " حصلت على أقل تكرار "2,3 % " و قد بلغ متوسط الإجابات "4,20 من 6 درجات " .

جدول رقم (18)

تحليل الفقرة رقم (05) من الموقف الثاني

معدل الإجابة على السؤال	النسبة المئوية للتكرار	عدد المجيبين	درجة السؤال	05 قد يرى البعض أن على الزوج سرقة الدواء حتى إذا كان هذا المريض شخصا غريبا و لا يوجد من ينقذه سواه ، فهل ذلك ؟
4,39	17,6	26	5	أ لأنه يتخيل نفسه مكان ذلك الشخص و يتوقع منه ما يقوم به لإنقاذه
	22,3	33	1	ب لأن حياة الشخص الغريب ينبغي ألا يحكم عليها بأنها أقل من حياة أي شخص آخر
	8,1	12	4	ج حتى لا ينتقم منه أهل هذا الشخص لعدم إنقاذ حياته
	12,8	19	2	د لان من الصعب على الإنسان أن يشعر أنه لم ينقذ حياة إنسان من الموت
	20,9	31	6	هـ لأنه هذا الشخص قد يكون ثريا و يكافئه فيما بعد
	18,2	27	3	و لأن الحياة أقوى من القانون
	100,0	148	21	المجموع

يبين الجدول (18) تحليل الفقرة رقم (05) و الذي يبين أن الإجابة " لان من الصعب على الإنسان أن يشعر أنه لم ينقذ حياة إنسان من الموت " حصلت على أكبر تكرار "31,3%" و الإجابة " لأنه هذا الشخص قد يكون ثريا و يكافئه فيما بعد " حصلت على أقل تكرار "2,2%" و قد بلغ متوسط الإجابات "4,39 من 6 درجات "

جدول رقم (19)

تحليل الفقرة رقم (06) من الموقف الثاني

06	إذا رأيت أن سرقة الزوج للدواء خطأ من الوجهة الخلقية ، فهل ذلك ؟	درجة السؤال	عدد المجيبين	النسبة المئوية للتكرار	معدل الإجابة على السؤال		
أ	لأن العلاقة بين الناس يجب أن تقوم على أساس احترام ملكية الغير	5	30	20,3	3,95		
ب	لأن كان بإمكانه بيان المشكلة للسلطات لتساعده على إنقاذ حياة زوجته	1	24	16,2			
ج	لأنه قد يتم القبض عليه و يسجن و لن يستطيع إنقاذ زوجته	4	15	10,1			
د	لأنه إن لم يسرق بالرغم من حاجته الشديدة يصبح نموذجاً للالتزام الخلقى	2	18	12,2			
هـ	لأن سرقة الدواء تؤدي إلى أن تصبح الأمور فوضى و كل فرد يسرق الآخر	6	8	5,4			
المجموع					100,0	148	18

يبين الجدول (19) تحليل الفقرة رقم (06) و الذي يبين أن الإجابة " لأن كان بإمكانه بيان المشكلة للسلطات لتساعده على إنقاذ حياة زوجته " حصلت على أكبر تكرار "36,0%" و الإجابة " لأنه قد يتم القبض عليه و يسجن و لن يستطيع إنقاذ زوجته " حصلت على أقل تكرار "11,7%" و قد بلغ متوسط الإجابات "3,95 من 6 درجات " .

جدول رقم (20)

تحليل الفقرة رقم (07) من الموقف الثاني

معدل الإجابة على السؤال	النسبة المئوية للتكرار	عدد المجيبين	درجة السؤال	07 ماذا يحدث لو أن الزوج سرق الدواء و نشرت الصحف هذا الحدث و قرأه ضابط الشرطة الذي يسكن بجوار الزوج و يعرف قصة مرض زوجته و تذكر أنه رأى الزوج يخرج من الصيدلية مساء في هذا اليوم مهولاً و أدرك أن الزوج هو سارق الدواء ، إذا رأيت أن على الضابط إبلاغ الشرطة عن الزوج بأنه سارق ، فما سبب ذلك ؟
4,24	7,4	11	5	أ المحافظة على القانون و النظام الاجتماعي
	26,4	39	1	ب لأن المجتمع وضع ثقته فيه للحماية من المجرمين
	8,8	13	4	ج لأنه قد يحصل على ترقية نتيجة القدرة على التعرف على سرقة الدواء
	14,9	22	2	د حتى لا يعرض نفسه للعقاب لأنه يتستر على سارق
	4,1	6	6	هـ لأن ضميره و مثله العلي تحتم عليه أن يبلغ عن السارق
	38,5	57	3	و لأن دور ضابط السرقة المحافظة على حقوق أفراد المجتمع
	100,0	148	21	المجموع

يبين الجدول (20) تحليل الفقرة رقم (07) و الذي يبين أن الإجابة " لأن دور ضابط السرقة المحافظة على حقوق أفراد المجتمع " حصلت على أكبر تكرار "36,0%" و الإجابة " حتى لا يعرض نفسه للعقاب لأنه يتستر على سارق " حصلت على أقل تكرار "1,7%" و قد بلغ متوسط الإجابات "4,24 من 6 درجات " .

جدول رقم (21)

تحليل الفقرة رقم (08) من الموقف الثاني

معدل الإجابة على السؤال	النسبة المئوية للتكرار	عدد المجيبين	درجة السؤال	08 ماذا يحدث لو أن الزوج تم القبض عليه و قد تعرض للمحاكمة ما هي العقوبة التي يحكم بها القاضي على الزوج ؟ إذا رأيت أن على القاضي أن يتساهل مع الزوج ، هل ؟
3,34	40,5	60	5	أ لأن حق الحياة له الأولوية على حق الملكية
	25,7	38	1	ب لأن الزوج كان يشعر بالألم لعدم استطاعته إنقاذ حياة زوجته
	10,8	16	4	ج لأن القاضي قد يعاني من تأنيب الضمير على حكمه على الزوج
	7,4	11	2	د لأن الزوج تصرف بدافع الحب لإنقاذ زوجته
	4,1	6	6	هـ لأن القاضي قد يفكر فيما يمكن أن يفعله لو كان مكان الزوج
	11,5	17	3	و لأن وظيفة القانون المحافظة على حياة أفراد المجتمع
	100,0	148	21	المجموع

يبين الجدول (21) تحليل الفقرة رقم (08) و الذي يبين أن الإجابة " لأن القاضي قد يفكر فيما يمكن أن يفعله لو كان مكان الزوج " حصلت على أكبر تكرار "23,3%" و الإجابة " لأن القاضي قد يعاني من تأنيب الضمير على حكمه على الزوج " حصلت على أقل تكرار "4,2%" و قد بلغ متوسط الإجابات "3,34 من 6 درجات".

جدول رقم (22)

تحليل الفقرة رقم (09) من الموقف الثاني

09	قد يرى البعض أن على القاضي ألا يتساهل مع الزوج ، و ذلك ؟	درجة السؤال	عدد المجيبين	النسبة المئوية للتكرار	معدل الإجابة على السؤال
أ	لتطبيق القانون و المحافظة على النظام الاجتماعي	4	59	39,9	3,49
ب	حتى لا يتهاون المجتمع مع أي سارق	2	11	7,4	
ج	ليسود الأمن بين أفراد المجتمع	3	12	8,1	
د	لأن الزوج يجب أن يكون مستعدا لمحاكمته على ما ارتكبه من سرقة	1	24	16,2	
هـ	حتى لا يشعر بتأنيب الضمير لتساهله مع السارق	6	12	8,1	
و	لأن المجتمع يتوقع من القاضي الحكم العدل	5	30	20,3	
<b>المجموع</b>					
		21	148	100,0	

يبين الجدول (22) تحليل الفقرة رقم (09) و الذي يبين أن الإجابة " لأن المجتمع يتوقع من القاضي الحكم العدل" حصلت على أكبر تكرار "32,3%" و الإجابة " ل حتى لا يشعر بتأنيب الضمير لتساهله مع السارق" حصلت على أقل تكرار "2,3%" و قد بلغ متوسط الإجابات "3,49 من 6 درجات".



### مقترحات وتوصيات:

- على ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة نود أن نتقدم بعدد من التوصيات للتربويين والمتخصصين في التربية وعلم النفس، وللمسؤولين وكذلك لأولياء الأمور، ونلخصها فيما يلي:
- توعية أولياء الأمور حول دورهم في عملية النمو الأخلاقي لأبنائهم ومراعاة أهمية القدوة الحسنة في هذا الشأن.
  - إعطاء المزيد من الاهتمام للتربية الأخلاقية من قبل المسؤولين في التربية والتعليم وضرورة العمل على غرس القيم وتنميتها لدى النشء منذ الصغر من خلال المواد الدراسية والأنشطة المدرسية المختلفة.
  - مراعاة أن التربية الأخلاقية هي عملية تربية وليس تعليماً، فلا يكفي مجرد الحفظ والتلقين للجانب المعرفي الأخلاقي، وإنما يجب تحويل المفاهيم والقيم الأخلاقية إلى ممارسات وربطها بالواقع البيئي والمجتمعي في حياة الطالب.
  - الاهتمام بإعداد المعلمين وتدريبهم على إجراء المناقشات الأخلاقية الهادفة إلى تحفيز النمو الأخلاقي لدى الطلبة.
  - ضرورة اهتمام الجامعات بالنواحي الأخلاقية والاجتماعية للطلبة من خلال إغناء المقررات الدراسية الجامعية، وتطوير طرق التدريس، وإقامة الندوات والأنشطة الهادفة.
  - مراعاة التخطيط العلمي لأوقات فراغ الشباب من قبل المسؤولين والتربويين، لملء أوقات فراغهم بما هو نافع وتصريف طاقتهم بطرق ايجابية، وحمايتهم من الفراغ الذي يشجع على الكسل والخمول واللامبالاة، ويدفع بهم إلى الانحراف، والضياح وفقدان الغاية.

### الدراسات المستقبلية :

بهدف العمل على تدعيم ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج فإننا نقترح عدد من الدراسات التي يمكن إجراؤها

في مجال التفكير الأخلاقي:

- دراسة العلاقة بين النمو الأخلاقي والذكاء والتحصيل الدراسي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات النمو الأخلاقي عند الراشدين العاديين بمدينة ورقلة ، وقد أسفرت الدراسة على عدد من النتائج يمكن إجمالها فيما يلي:

1- أوضحت هذه الدراسة أن النمط السائد الذي تستعمله عينة الراشدين العاديين في إصدار الأحكام الأخلاقية هو النمو المرحلة الرابعة ( أخلاق القانون والنظام ) وبدرجة أقل النمو المرحلة الثالثة من مراحل النمو الأخلاقي لكولبرغ.

2- بينت نتائج هذه الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الراشدين العاديين في استخدامهم لمراحل النمو الأخلاقي الستة، وربما يكون هذا بتأثير عوامل أخرى كالحالة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للمفحوصين ومستوى ذكائهم وغيرها من العوامل التي لم يتم بحثها في هذه الدراسة.

و في ضوء هذه النتائج المتحصل عليها نوصي بإجراء دراسات أخرى للتحقق من أثر بعض المتغيرات التي تساعد في الكشف على طبيعة الفروق المعنوية بين العينتين مثل الذكاء والحالة الاجتماعية والاقتصادية للمفحوصين. وأخيرا فإن هذه الدراسة محاولة تهدف إلى استشارة الباحثين في موضوع النمو الأخلاقي لكونه موضوعا مهما و حيوي يحتاج إلى المزيد من الدراسات، خاصة إذا علمنا أن هناك نقص واضح في هذا النوع من الدراسات في بيئتنا العربية.

قائمة

المراجع

## قائمة المراجع

- 1- أبو بيه، سامي مُجَّد ، النمو الخلقى وعلاقته بالنفوق - دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مدارس الرياض، كلية التربية-جامعة المنصورة : موقع شبكة الحصن النفسي،2006.
- 2- أبو علام، رجاء محمود ، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط1 ، القاهرة : دار النشر للجامعات، 1998 .
- 3- حميدة، فاطمة إبراهيم ، التفكير الأخلاقي - دليل المعلم في تنمية التفكير الأخلاقي لدى التلاميذ في جميع المراحل،القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1990.
- 4- عريشي، صديق أحمد مُجَّد نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية والتعليم العام في مرحلة المراهقة بمنطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية : كلية التربية، ، موقع عرب سيكولوجي.2004
- 5- علام، صلاح الدين محمود ، القياس والتقويم التربوي والنفسي : أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، القاهرة : دار الفكر العربي، 2002 .
- 6- الغامدي، حسين عبد الفاتح، علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية: عدد 29 ، موقع عرب سيكولوجي، -المجلة المصرية للدراسات النفسية، 1998.
- 7- كولبرج، لورانس، ترجمة علي بن شرف الموسوى، عندما يصبح الطفل اليافع فيلسوفا -قراءة في النمو الأخلاقي والمعرفي عند الأطفال، مجلة التربية المعاصرة، السنة 16 ، العدد 52 ، 1999.
- 8- منسي، حسن ، مناهج البحث التربوي، ط1 ، الأردن : دار الكندي للنشر والتوزيع، اربد، 1999 .
- 9- ناصر، ابراهيم ، التربية الأخلاقية، دار وائل للنشر، عمان : 200

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخي الطالب / أختي الطالبة

من فضلك املأ البيانات التالية مع عدم كتابة الاسم:

( ملاحظة: المعلومات سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط )

الكلية : التخصص :

النوع: ( ) ذكر ( ) أنثى.

المستوى الدراسي: ( ) الأول جدع مشترك ( ) الثاني جدع مشترك ( ) الثالث جدع

مشترك ( ) اولى ماستر ( ) الثانية ماستر

مستوى دخل الأسرة: ( ) أقل من 20000 دينار ( ) من 20000 دج – أقل من 30000 دج

( ) من 30000 – أقل من 40000 دج ( ) من

40000 دج فأكثر.

عدد أفراد الأسرة: ( ) فردا.

الترتيب الولادي لك في الأسرة

## تعليمات:

- فيما يلي عداد من العبارات اقرأ كل عبارة جيدا وضع علامة ( ) تحت الإجابة التي تختارها علما أنه توجد خمس اختيارات (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق مطلقا).
- أجب بسرعة وحسب انطباعتك الأول، وتذكر أنه لا يوجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة وإنما المطلوب أن تكون إجابتك معبرة عن سلوكك أو رأيك الخاص.
- لا تضع أكثر من علامة واحدة أمام كل عبارة وتأكد أنك تضع العلامة أمام الرقم الصحيح للعبارة.
- أجب عن كل عبارة ولا تترك أي عبارة بدون إجابة.

## قائمة المراجع

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق مطلقاً
01	أبذل قصارى جهدي لانجاز أي عمل أكلف به.				
02	أساعد في حل مشكلات أسرتي.				
03	أحافظ على الهدوء أثناء تواجدي في المصلى.				
04	أتنازل عن بعض حقوقي في سبيل سعادة أسرتي.				
05	لا ألتزم بالنظام عند الاصطفاف في الطابور.				
06	أحرص على تقديم المساعدة لوالدي في كل وقت.				
07	أرفع صوت المذيع ما دام ذلك يسعدني.				
08	أخصص بعض الوقت للقراءة والتثقيف الذاتي.				
09	أشعر بالضيق الشديد إذا تأخرت عن موعد المحاضرة.				
10	أشارك زملائي في الحديث عن مشاكل المجتمع.				
11	أهتم بالبرامج والندوات الاجتماعية.				
12	أحرص على أن يكون سلوكي مقبولاً من الناس.				
13	أساعد زملائي في حل مشاكلهم.				
14	أفضل العمل في جماعة على العمل الانفرادي.				
15	لا أميل إلى قراءة الكتب الاجتماعية.				
16	أشارك في انتخابات مجلس الطلبة في الجامعة.				
17	أفضل أن تتناول خطبة الجمعة مشاكل المجتمع.				
18	أساهم في جمع التبرعات لمساعدة المحتاجين.				
19	أحافظ على قيم المجتمع.				
20	أحافظ على الأدوات والأجهزة التي تستعمل في الجامعة.				
21	أنجز الأبحاث والتقارير الجامعية في مواعيدها.				
22	أرى أن التعاون أمر ضروري لنجاح أي جماعة.				
23	أمنع أصدقائي من الإساءة إلى الناس في الطريق.				
24	أشارك في الأعمال التطوعية.				
25	ألتزم بقوانين وأنظمة الجامعة باستمرار.				
26	أشارك في المناقشات الجماعية.				
27	أساهم بالتبرع بالدم للمصابين والجرحى.				
28	أحرص على تقديم المساعدة لجيراني.				
29	أرى أن قائد أي جماعة هو المسئول وحده عن كل أفعالها.				
30	أحب المشاركة في تشييع جنائز الشهداء والموتى.				
31	أعيد الكتب التي أستعيرها من مكتبة الجامعة في الموعد المحدد.				

## قائمة المراجع

					أحب قراءة الكتب الدينية.	32
					يضايقتني استعمال الطلبة للكلمات النابية في التخابط بينهم.	33
					أشرح لزميلي الدرس عندما يتغيب عن الجامعة.	34
					أعتذر لزملائي عند التأخر عن مواعيدي معهم.	35
					يضايقتني أن أرى شخصا يمزق جلد مقعده في مكان عام.	36
					أحرص على إتقان أي عمل أقوم به.	37
					أراعي ترشيد استهلاك المياه والكهرباء.	38
					أحرص على عدم إلقاء الفضلات على الأرض.	39
					أحرص على مساعدة زميلي ضعيف النظر.	40
					أضايق عندما أرى كتابة على الجدران مخلة بالآداب.	41
					أعمل على تحقيق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة.	42
					يضايقتني إسراف الطلبة في استخدام المياه.	43
					أحرص على الالتزام بمواعيدي مع زملائي.	44
					ألجأ إلى الغش في الامتحانات لتحقيق النجاح.	45
					أحرص على الاستماع إلى نشرات الأخبار.	46
					أعتقد أن المحافظة على نظافة الأماكن العامة واجب كل فرد في المجتمع.	47
					لا أهتم لحضور الندوات السياسية.	48
					أقرأ عن تاريخ بلدي.	49
					أرحب بتقديم المساعدة لأصحاب البيوت المهتمة.	50
					لا أميل إلى قراءة الكتب السياسية.	51
					أشارك في تقديم واجب العزاء في الشهداء.	52
					أتابع الأحداث والتغيرات التي تجري في بلدي.	53
					أحزن لأي كارثة تقع في بلدي.	54
					أمارس حقي الانتخاب داخل بلدي.	55
					لا أهتم بمعرفة الطريقة التي يسير العمل بها داخل المجلس التشريعي.	56
					أحرص على إظهار الجانب المشرق لبلدي.	57
					أشارك في الاحتفالات الوطنية.	58
					يضايقتني سلبية الشباب تجاه وطنهم.	59



أخي الطالب / أختي الطالبة

سنقدم لك في هذا المقياس عددا من المواقف ، ويلي كل موقف منها مجموعة من الأسئلة من فضلك أجب على الأسئلة بدقة بوضع دائرة حول رقم الإجابة التي تختارها من بين ستة اختيارات (أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، و ) علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة فهذه أمور يمكن أن نختلف عليها فيما بيننا.

أجب بسرعة وحسب انطباعتك الأول، المهم هو أن تكون إجابتك معبرة عن رأيك الخاص. و من فضلك أجب عن كل سؤال ولا تترك أي سؤال بدون إجابة، واختار إجابة واحدة فقط للسؤال.

ملاحظة :

المعلومات سرية و لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط

نشكركم على تعاونكم الصادق

الطالبان في قسم الدراسات العليا

سفيان غبايشي

نقايس عبد الكريم

الموقف الأول:

يحرص أحمد على أن يشارك زملائه فيما يقومون به من رحلات ، وقد اتفق مع زملائه على تنظيم رحلة ، ووعده والده بالموافقة على الاشتراك في الرحلة إذا عمل في الإجازة واستطاع أن يدخر قيمة الاشتراك في الرحلة.

بعد أن استطاع أحمد توفير المبلغ وقبل أن تبدأ الرحلة بفترة قصيرة غير والد أحمد رأيه، حيث نظم زملائه بالعمل رحلة ولم يكن لديه قيمة الاشتراك، فطلب من أحمد أن يعطيه المبلغ الذي ادخره ليستطيع القيام بالرحلة مع زملائه. والآن لا يريد أن يتخلف عن الرحلة التي

نظمها مع أصدقائه ويفكر في رفض طلب الأب.

ضع دائرة حول رقم الإجابة التي تتفق مع رأيك، والاختيار يكون من بين (أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، و)، اختار فقط إجابة واحدة لكل سؤال :

1- إذا رأيت أن أحمد يجب أن يعطي النقود لوالده ، هل ؟

أ -التزاما بدوره كابن نحو أبيه بتلبية كل ما يطلب.

ب -لأنه قد يعرض نفسه لغضب الأب وعقابه الذي يصل إلى الضرب.

ج -التزاما بطاعة الأب الذي رباه.

د -طمعا في مكافأة من الأب فيما بعد.

هـ خوفا من تأنيب الضمير إذا خذل أباه أمام زملائه.

و -لأن الابن يجب أن يضحى من أجل أبيه.

2- قد يرى البعض أن يرفض أحمد إعطاء النقود لوالده، هل ؟

أ -لأن بدون هذه النقود لن يستطيع الابن الاستمتاع بالرحلة مع زملائه.

ب -لأن الابن سوف يحزن إذا أخذت منه النقود التي تعب في الحصول عليها.

ج -لأن موقف الابن مع زملائه مساوي لموقف الأب.

د -لأن الأب يجب أن يوفي بوعد لابنه.

هـ لأن الأبوة عطاء وإيثار.

و -لأن هذه السلوك يدعم الأنانية عند أحمد في المستقبل للتشبه بأبيه بالأخذ وعدم العطاء.

3- أرى أن الآباء يجب ألا يتصلوا من وعودهم لأبنائهم، وذلك؟

أ - ليصبحوا نموذجاً وقدوة للأبناء وينالوا احترامهم.

ب - محافظة على قيم ونظام الأسرة.

ج - خوفاً من فقدان ثقة الأبناء فيهم.

د - حتى لا يشعر الآباء بالذنب وتأنيب الضمير على عدم الوفاء بالوعد.

هـ - لأن الأبناء يتوقعون الصدق من الآباء.

و - لأن الصدق فضيلة يجب الالتزام بها.

4- ماذا يحدث لو أن أحمد كذب على والده وأعطاه جزء من المبلغ وأخفى الباقي ليشارك في الرحلة، وإذا رأيت

أحمد قد أخطأ في هذا السلوك، هل؟

أ - لأنه لن يسعد ويستمتع بالرحلة لأنه كذب على والده.

ب - لأنه لن يسامح نفسه بكذبه على أبيه.

ج - سيفقد ثقة جميع أفراد الأسرة.

د - لأنه سيصبح كاذباً ويعرض نفسه لعقاب الأب.

هـ - لأن الصدق فضيلة.

و - لأنه بكذبه سيصبح مرفوضاً ومنبوذاً من الأب وجميع أفراد الأسرة.

5- ماذا يحدث لو أن أحمد روى لأخيه ما قد أخفاه من نقود أبيه، إذا رأيت أن الأخ يجب أن يخبر أباه

بشأن إخفاء النقود، هل؟

أ - للمحافظة على كيان الأسرة من شيع الكذب فيها.

ب - حتى يثاب من والده على صدقه.

ج - ليتجنب غضب وعقاب الأب إذا علم أنه أخفى الحقيقة عن.

د - ليحصل على رضا الأب وحبه ليصبح الابن المثالي.

هـ - حتى لا يتدعم سلوك الكذب ويصبح كاذباً في المستقبل.

و - حتى لا يشعر بتأنيب الضمير على تستره في الكذب على الأب.

### الموقف الثاني:

أصيبت امرأة بمرض خبيث وأخذت حالتها تتدهور إلى الأسوأ، وبدأت تقترب من حافة الموت . اعتقد الأطباء أنه لا سبيل لعلاجها سوى نوع من العلاج هو تركيبة توصل إليها احد الصيادلة أراد بيعه بعشرة أمثال ثمنه . حاول زوج السيدة الحصول على المبلغ الذي طلبه الصيدلي ثمنا للدواء، وسلك في سبيل ذلك كل السبل الممكنة ولكن لم يستطع أن يحصل إلا على ما يعادل نصف المبلغ المطلوب، توجه الزوج إلى الصيدلي وشرح له الموقف وطلب منه بيع الدواء بما استطاع جمعه من مال، وهو نصف ثمن الدواء أو يبيعه إياه بالتقسيط، ولكن الصيدلي لم يفتنع ورفض . أصبح الزوج يعاني اليأس والإحباط لعدم استطاعته الحصول على الدواء الذي ينقذ حياة زوجته، وبدأ يفكر في اقتحام الصيدلية ليلاً لسرقة الدواء.

ضع دائرة حول رقم العبارة التي تتفق مع رأيك-:

1- مع افتراض أن من واجب الزوج إنقاذ زوجته ولو بسرقة الدواء ، هل ؟

أ - لأن هذا الصيدلي جشع ويتستر وراء القانون الذي يحمي الأغنياء فقط.

ب - لأنها يمكن أن تقدم إليه نفس المساعدة في المستقبل.

ج - حتى لا تحزن زوجته على عدم إحضار الدواء لإنقاذ حياتها لأنها كثيرا ما ساعدته.

د - حتى لا ينبذ من الأهل والأصدقاء لعدم بذل قصارى جهده لعلاج زوجته.

هـ - لأن إقدام الزوج على سرقة الدواء لعلاج زوجته أمرا طبيعيا من كل زوج وفي.

و - لأن زوجته إنسان ويجب أن يهبها الحياة.

2- قد يرى البعض أن على الزوج عدم سرقة الدواء ، وذلك؟

أ - احتراماً للنظام الاجتماعي حتى لا تشيع السرقة.

ب - حتى لا يعرض نفسه للخطر أو السجن من أجل علاج قد ينفع.

ج - لأن ضميره يجب أن يمنعه من السرقة.

د - لأن من حق الصيدلي تحقيق ثروة من وراء اختراعه.

هـ - لأن المبادئ والقيم العليا تمنع السرقة.

و - لأن السرقة خروجاً على القانون الذي يحافظ على حقوق أفراد المجتمع.

3- قد يرى البعض أن على الزوج سرقة الدواء لزوجته لو طلبت منه ذلك فهل ذلك؟

أ - لأن كل منهما يجب أن يضحى من أجل الآخر.

ب - لأن من واجبه طاعة زوجته وتحقيق ما تريد.

ج - لأن الزوجة تتوقع ألا يتخلى عنها زوجها في تحقيق هذا الطلب.

د - ليكسب حبها ورضاها عندما يتحقق لها الشفاء.

هـ - لأنه لا يستطيع أن يتراجع عن مسؤوليته نحو زوجته.

و - لأنه لو لم يحضر لها الدواء لن يسامح نفسه على عدم إنقاذها.

4- يرى البعض أم مع افتراض أن الزوج لا يحب زوجته إلا أن من واجبه سرقة الدواء لإنقاذها ، هل ؟

أ - لأن حب الزوج أو عدم حبه لزوجته لا يقلل من قيمة حياتها.

ب - لأن الصيدلي جشع وقاس وبالتالي يستباح سرقاته.

ج - لأنها قد تنقذ حياته في يوم ما.

د - خوفاً من انتقامها بعد الشفاء.

هـ - لأنه يجب ألا يعطى للخلافات اهتمام في هذه المواقف.

و - يسرق لإنقاذها حتى لا يشعر بالذنب لأنه تخلى عنها نتيجة عدم حبه لها.

5- قد يرى البعض أن على الزوج سرقة الدواء حتى إذا كان هذا المريض شخصاً غريباً ولا يوجد من ينقذه سواه ،

فهل ذلك؟

أ - لأنه يتخيل نفسه مكان هذا الشخص ويتوقع منه ما يقوم به لإنقاذه.

ب - لأن حياة الشخص الغريب ينبغي ألا يحكم عليها بأنها أقل من حياة أي شخص آخر.

ج - حتى لا ينتقم منه أهل هذا الشخص لعدم إنقاذه.

د - لأن من الصعب على الإنسان أن يشعر أنه لم ينقذ حياة إنسان من الموت.

هـ - لأن هذا الشخص قد يكون ثرياً ويكافئه فيما بعد.

و - لأن الحياة أقوى من القانون.

6- إذا رأيت أن سرقة الزوج للدواء خطأ من الوجهة الخلقية، فهل ذلك؟

أ - لأن العلاقة بين الناس يجب أن تقوم على أساس احترام ملكية الغير.

ب - لأنه كان بإمكانه بيان المشكلة للسلطات لتساعده على إنقاذ حياة زوجته.

ج - لأنه قد يتم القبض عليه ويسجن ولن يستطيع إنقاذ زوجته.

د - لأنه إن لم يسرق بالرغم من حاجته الشديدة يصبح نموذجاً للالتزام الخلقى.

هـ - لأن سرقة الدواء تؤدي إلى أن تصبح الأمور فوضى وكل فرد يسرق الآخر.

7- ماذا يحدث لو أن الزوج سرق الدواء ونشرت الصحف هذا الحدث وقرأه ضابط الشرطة الذي يسكن بجوار الزوج

ويعرف قصة مرض زوجته، وتذكر أنه رأى الزوج يخرج من الصيدلية مساء هذا اليوم مهولاً وأدرك أن الزوج هو

سارق الدواء. إذا رأيت أن على الضابط إبلاغ الشرطة عن الزوج بأنه السارق، فما سبب ذلك؟

أ - للمحافظة على القانون والنظام الاجتماعى.

ب - لأن المجتمع وضع ثقته فيه للحماية من المجرمين.

ج - لأنه قد يحص على ترقية نتيجة القدرة على التعرف على سرقة الدواء.

د - حتى لا يعرض نفسه للعقاب لأنه يتستر على سارق.

هـ - لأن ضميره ومثله العليا تحتم عليه أن يبلغ عن السارق.

و - لأن دور ضابط الشرطة المحافظة على حقوق أفراد المجتمع.

8- ماذا يحدث لو أن الزوج تم القبض عليه وقد للمحاكمة، ما هي العقوبة التي يحكم بها القاضي على الزوج؟ إذا

رأيت أن على القاضي أن يتساهل مع الزوج، هل؟

أ - لأن حق الحياة له الأولوية على حق الملكية.

ب - لأن الزوج كان يشعر بالألم لعدم استطاعته إنقاذ حياة زوجته.

ج - لأن القاضي قد يعاني من تأنيب الضمير على حكمه على الزوج.

د - لأن الزوج تصرف بدافع الحب لإنقاذ زوجته.

- هـ - لأن القاضي قد يفكر فيما يمكن أن يفعله لو كان مكان الزوج.
- و - لأن وظيفة القانون المحافظة على حياة أفراد المجتمع.
- 9- قد يرى البعض أن على القاضي ألا يتساهل مع الزوج، وذلك؟
- أ - لتطبيق القانون والمحافظة على النظام الاجتماعي.
- ب - حتى لا يتهاون المجتمع مع أي سارق.
- ج - ليسود الأمان بين جميع أفراد المجتمع.
- د - لأن الزوج يجب أن يكون مستعداً لمحاكمته على ما ارتكبه من سرقة.
- هـ - حتى لا يشعر بتأنيب الضمير لتساهله مع السارق.
- و - لأن المجتمع يتوقع من القاضي الحكم العدل.

الملاحق



Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
067,	14

	الفقرة 01	الفقرة 02	الفقرة 03	الفقرة 04	الفقرة 05	الفقرة 06	الفقرة 07	الفقرة 08
N	Valid	148	148	148	148	148	148	148
	Missing	0	0	0	0	0	0	0
	Mean	3,86	4,04	3,49	4,28	3,67	3,45	3,17
	Std. Deviation	,969	1,272	1,373	1,761	1,226	1,928	1,421

الفقرة 09	الفقرة 10	الفقرة 11	الفقرة 12	الفقرة 13	الفقرة 14
148	148	148	148	148	148
0	0	0	0	0	0
4,45	3,49	3,22	2,68	3,45	3,81
1,102	1,864	1,461	1,365	1,735	1,491

الفقرة 015

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ب	7	4,7	4,7	4,7
د	4	2,7	2,7	7,4
و	22	14,9	14,9	22,3
Valid ج	90	60,8	60,8	83,1
أ	20	13,5	13,5	96,6
هـ	5	3,4	3,4	100,0
Total	148	100,0	100,0	

الفقرة 025

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ب	12	8,1	8,1	8,1
أ	9	6,1	6,1	14,2
Valid ج	10	6,8	6,8	20,9
د	54	36,5	36,5	57,4
هـ	56	37,8	37,8	95,3
و	7	4,7	4,7	100,0
Total	148	100,0	100,0	

الفقرة 03

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ج	10	6,8	6,8	6,8
أ	42	28,4	28,4	35,1
هـ	5	3,4	3,4	38,5
Valid ب	51	34,5	34,5	73,0
و	36	24,3	24,3	97,3
د	4	2,7	2,7	100,0
Total	148	100,0	100,0	

الفقرة 04

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
د	22	14,9	14,9	14,9
أ	9	6,1	6,1	20,9
و	13	8,8	8,8	29,7
Valid هـ	6	4,1	4,1	33,8
ج	57	38,5	38,5	72,3
ب	41	27,7	27,7	100,0
Total	148	100,0	100,0	

الفقرة 05

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ج	9	6,1	6,1	6,1
Valid ب	6	4,1	4,1	10,1
د	65	43,9	43,9	54,1

هـ	19	12,8	12,8	66,9
أ	43	29,1	29,1	95,9
و	6	4,1	4,1	100,0
Total	148	100,0	100,0	

الفقرة 06

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ب	50	33,8	33,8	33,8
د	10	6,8	6,8	40,5
و	2	1,4	1,4	41,9
Valid ج	1	,7	,7	42,6
أ	80	54,1	54,1	96,6
هـ	5	3,4	3,4	100,0
Total	148	100,0	100,0	

الفقرة 07

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ب	29	19,6	19,6	19,6
د	25	16,9	16,9	36,5
Valid و	46	31,1	31,1	67,6
ج	20	13,5	13,5	81,1
أ	15	10,1	10,1	91,2

هـ	13	8,8	8,8	100,0
Total	148	100,0	100,0	

الفقرة 08

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ب	24	16,2	16,2	16,2
د	24	16,2	16,2	32,4
و	35	23,6	23,6	56,1
Valid ج	43	29,1	29,1	85,1
أ	12	8,1	8,1	93,2
هـ	10	6,8	6,8	100,0
Total	148	100,0	100,0	

الفقرة 09

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
د	23	15,5	15,5	15,5
ج	14	9,5	9,5	25,0
Valid أ	109	73,6	73,6	98,6
هـ	2	1,4	1,4	100,0
Total	148	100,0	100,0	

الفقر 105

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ب	33	22,3	22,3	22,3
د	19	12,8	12,8	35,1
و	27	18,2	18,2	53,4
Valid ج	12	8,1	8,1	61,5
أ	26	17,6	17,6	79,1
هـ	31	20,9	20,9	100,0
Total	148	100,0	100,0	

الفقر 115

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ب	24	16,2	16,2	16,2
د	18	12,2	12,2	28,4
و	53	35,8	35,8	64,2
Valid ج	15	10,1	10,1	74,3
أ	30	20,3	20,3	94,6
هـ	8	5,4	5,4	100,0
Total	148	100,0	100,0	

الفقر 125

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
--	-----------	---------	---------------	--------------------

	ب	39	26,4	26,4	26,4
	د	22	14,9	14,9	41,2
	و	57	38,5	38,5	79,7
Valid	ج	13	8,8	8,8	88,5
	أ	11	7,4	7,4	95,9
	هـ	6	4,1	4,1	100,0
Total		148	100,0	100,0	

الفقر 135

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
	ب	38	25,7	25,7	25,7
	د	11	7,4	7,4	33,1
	و	17	11,5	11,5	44,6
Valid	ج	16	10,8	10,8	55,4
	أ	60	40,5	40,5	95,9
	هـ	6	4,1	4,1	100,0
Total		148	100,0	100,0	

الفقر 145

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ب	11	7,4	7,4	7,4
	د	24	16,2	16,2	23,6

و	30	20,3	20,3	43,9
ج	12	8,1	8,1	52,0
أ	59	39,9	39,9	91,9
هـ	12	8,1	8,1	100,0
Total	148	100,0	100,0	

### Correlations

	الموقف الأول	الموقف الثاني
Pearson Correlation	1	,118
الموقف الأول Sig. (2-tailed)		,154
N	148	148
Pearson Correlation	,118	1
الموقف الثاني Sig. (2-tailed)	,154	
N	148	148



ANOVA

الموقف الأول

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	,125	1	,125	6491,	,314
Within Groups	1,733	15	,116		
Total	1,859	16			

ANOVA

الموقف الثاني

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	,530	1	,530	836,	,228
Within Groups	5,024	15	,335		
Total	5,554	16			

One-Sample Statistics

	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Std. Error Mean
الموقف الأول	148	3,6057	,6883	,03467
الموقف الثاني	148	8213,4	,7136	,04372

### One-Sample Test

	Test Value = 0					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الموقف الأول	3,511	147	,000	3,97568	3,9072	4,0442
الموقف الثاني	21,771	147	,000	3,41817	3,3318	3,5046

The screenshot displays the IBM SPSS Statistics Data Editor interface. The main window shows a dataset with 24 rows and 18 columns. The columns are labeled G1 through G9, X, Y, and five unlabeled 'var' columns. The data values are integers ranging from 1 to 6. The status bar at the bottom indicates 'IBM SPSS Statistics Processor is ready' and the system clock shows 19:40 on 18/02/2017.

	G1	G2	G3	G4	G5	G01	G02	G03	G04	G05	G06	G07	G08	G09	X	Y	var	var	var	var	var	v
1	1	2	2	2	5	5	4	3	5	4	3	5	3	1	2.40	3.67						
2	1	2	2	6	5	5	4	3	5	4	3	5	3	1	3.20	3.67						
3	2	1	2	6	5	5	4	3	5	4	3	5	3	1	3.20	3.67						
4	3	1	2	6	5	6	4	2	6	4	2	6	1	1	3.40	3.22						
5	3	1	2	6	5	5	1	2	5	1	2	1	2	1	3.40	2.22						
6	3	1	2	6	5	5	4	2	5	4	2	1	2	4	3.40	3.22						
7	5	1	5	3	1	5	1	1	5	1	1	1	2	2	3.40	2.11						
8	5	1	5	3	1	5	1	1	5	1	1	1	2	2	3.40	2.11						
9	5	1	5	3	1	5	3	1	5	3	1	1	2	2	3.40	2.56						
10	5	6	5	2	6	5	3	1	5	3	1	1	6	2	3.40	3.00						
11	5	6	5	2	6	5	3	1	5	3	1	1	6	2	3.40	3.00						
12	5	5	5	2	5	5	2	6	5	2	6	1	4	2	3.40	3.67						
13	5	5	5	1	5	5	2	6	5	2	6	1	4	2	3.80	3.67						
14	4	5	5	1	5	5	2	5	5	2	5	1	4	2	3.80	3.44						
15	4	4	5	1	4	5	1	5	5	1	5	4	4	2	3.80	3.56						
16	4	4	5	1	4	5	1	5	5	1	5	4	4	2	3.80	3.56						
17	4	4	5	1	4	5	1	4	5	1	4	4	4	6	3.80	3.78						
18	4	3	5	6	3	5	1	4	5	1	4	4	4	6	4.00	3.78						
19	4	3	5	6	3	5	1	4	5	1	4	4	4	6	4.00	3.78						
20	4	3	5	5	3	5	6	3	5	6	3	3	4	6	4.00	4.56						
21	4	3	5	5	3	5	6	3	5	6	3	3	4	6	4.00	4.56						
22	3	3	5	5	3	5	5	3	5	5	3	3	1	2	4.00	3.56						
23	3	2	5	4	2	5	5	3	5	5	3	3	1	3	4.00	3.67						
24	4	1	5	1	1	5	5	3	5	5	3	3	1	3	4.00	3.67						